



مَجَلَّةُ الْجَامِعَةِ الْقَادِيسِيَّةِ لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَالذَّرَاسَاتِ الْإِسْلَامِيَّةِ

مَجَلَّةٌ عَامِّيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٌ



المجلد: 6، العدد: 1

ذو الحجة 1447هـ / يونيو 2026م

الترقيم الدولي للمعاري للدوريات: 5542-2788

القراءات الفرشية الشاذة في مفردة ابن محيصة المكي للإمام الأهوازي (من أول

الجزء الثاني إلى آخر الجزء السادس من القرآن الكريم) - دراسة تحليلية

IRREGULAR *FARSH* (WORD-LEVEL) READINGS IN
MUFRADAT IBN MUḤAYṢIN AL-MAKKI BY IMAM AL-
AHWAZI (FROM THE BEGINNING OF THE SECOND
JUZ' TO THE END OF THE SIXTH JUZ' OF THE
QUR'AN): AN ANALYTICAL STUDY⁽¹⁾

هاشم محمد بالخير

كلية الشريعة والقانون، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية

Hashim Balkhair

*College of Sharia and Law, University of Jeddah, Kingdom of
Saudi Arabia*

⁽¹⁾ Article received: March 2026; article accepted: May 2026

الملخص:

يتناول هذا البحث القراءات الفرشية الشاذة الواردة في مفردة ابن محيصة المكي للإمام أبي علي الأهوازي، وذلك من أول الجزء الثاني إلى آخر الجزء السادس من القرآن الكريم، دراسةً وتحليلًا. ويهدف إلى إبراز قيمة القراءات الشاذة من حيث توثيقها من مصادرها الأصيلة في القراءات والتفسير واللغة، وبيان فوائدها في خدمة الدرس اللغوي والقرآني. كما يعرض البحث تعريفًا موجزًا بالقراءات الشاذة وفوائدها، وبالمفردة ومؤلفها، مع الإشارة إلى أبرز المستويات اللغوية التي تمثلها هذه القراءات. ومن خلال تتبع مواضعها في الأجزاء المحددة وتحليلها، يتضح دور القراءات الشاذة في تمثيل الظواهر الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وموافقتها لوجوه معتبرة في العربية، وارتباطها باللهجات. كما يسعى البحث إلى إبراز القيمة العلمية لهذه القراءات في توجيه المعنى القرآني وتوسيع دلالاته اللغوية. وقد خلص البحث إلى أن القراءات المتواترة والشاذة تتكامل في إثراء المعاني القرآنية وإبراز الدلالات، وأن توجيه القراءات الشاذة يكشف قوة وجوهها اللغوية، وأنه لا يسوغ القدرح فيها لمجرد شذوذها ما دامت قائمة على وجه سائغ في العربية.

Abstract

This study examines the non-canonical (shādh) Farsh readings transmitted in Ibn Muḥayṣin al-Makkī's Mufradah, as recorded by Imām Abū 'Alī al-Ahwāzī, covering the passages from the beginning of the second Juz' to the end of the sixth Juz' of the Holy Qur'an. The research adopts an inductive and analytical methodology, aiming to collect, document, and analyze these readings in light of their linguistic and interpretive dimensions. The study introduces the concept of non-canonical Qur'anic readings and highlights their scholarly significance within the disciplines of qirā'āt, tafsīr, and Arabic linguistics. It also provides a concise overview of Ibn Muḥayṣin's individual reading and its transmission in al-Ahwāzī's work. Through detailed textual analysis, the research demonstrates the role of

non-canonical Farsh readings in representing phonetic, morphological, syntactic, and semantic phenomena, as well as their correspondence with recognized Arabic dialectal usages . The findings reveal a complementary relationship between canonical (*mutawātir*) and non-canonical readings in enriching Qur'anic meanings and clarifying linguistic and legal implications. The study further affirms that non-canonical readings should not be dismissed solely due to their non-canonicity, provided they possess a sound and acceptable basis within the Arabic language.

Keywords: Qur'anic Readings; Farsh; Shādh Readings; Ibn Muḥayṣin; al-Ahwāzī

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين سيدنا ونبينا محمد صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد:

فإن من أعظم النعم التي أنعم الله بها على هذه الأمة أن أنزل القرآن الكريم ولم يكل إلى أحد من المخلوقين حفظه، وإنما تكفل هو بذلك فقال عز وجل: ﴿إِنَّا نَحْنُ نُزِّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ [سورة الحجر: 9]، وكان من مقتضيات هذا الحفظ أن صرف همة الصحابة الكرام رضوان الله عليهم إلى حفظه وكتابته وروايته عن رسول الله (ﷺ) بمختلف أحرفه وقراءاته التي نزل عليها، وكذلك كان الحال في نقله والعناية به من التابعين وتابعيهم، أن يقرأ كل واحد منهم كما عُلِّم.

ولما كان من القراءات ما تواتر وأجمعت الأمة على تلقيه بالقبول، ومنها ما شذ وأجمعت الأمة على عدم قرآنته، وأدرك علماء القراءات ما للقراءات الشاذة من دور بارز ومؤثر في إثراء الجوانب اللغوية والتشريعية وغيرها، وما لها من صلة وثيقة بالدرس اللغوي، وفائدة عظيمة لمن ليس له دراية بفن القراءات؛ إذ يستطيع من خلالها التمييز بين القراءات المتواترة المقطوع بقرآنتها والقراءات الشاذة التي لا يقرأ بها، إضافة إلى الاستشهاد بها على صحة المعاني التي دلت عليها القراءات المتواترة، والاستدلال بها على المعاني التفسيرية والفقهية والعقدية، كل أولئك جعل هذا النوع من القراءات محط أنظار العلماء، فأفنوا فيه أعمارهم وبذلوا فيه جهدهم؛ رغبة في خدمته والإفادة منه في مختلف المجالات اللغوية والتفسيرية والتشريعية وغيرها.

ومن ثم عازمت على تناول هذه القراءات الشاذة في مفردة ابن محيصة المكي للإمام أبي علي الأهوازي بالدراسة التحليلية، وذلك في القراءات الفرشية الواردة من أول الجزء الثاني إلى آخر الجزء السادس من القرآن الكريم.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث فى الإفادفة من القراءات الفرشبية الشاذة التى تضمئتها مفردة ابن محيصرن المكى فى الأجزاء الخمسة المذكورة من خلال جمع تلك القراءات والعناية بعزوها وتوثيقها، والوقوف على دورها فى إثراء المعانى القرآنية، والحفاظ على اللهجات العربية، وتعاضدها مع القراءات المتواترة فى تقرير صحة تلك المعانى وتأصيلها.

أهداف البحث:

تبرز أهداف البحث من خلال النقاط التالية:

- 1- جمع القراءات الفرشبية الشاذة فى مفردة ابن محيصرن المكى من أول الجزء الثانى إلى آخر الجزء السادس من القرآن الكرىم.
- 2- عزو تلك القراءات وتوثيقها من مصادرها الأصيلة.
- 3- إبراز دور تلك القراءات فى المحافظة على الظواهر اللغوية واللهجات العربية.
- 4- بيان مدى اهتمام العلماء بنقل القراءات الشاذة وتوجيهها ودراسئها.
- 5- بيان التكامل بين القراءات المتواترة والقراءات الشاذة فى إثراء المعانى القرآنية.
- 6- الوقوف على ما تضمئته القراءات الشاذة من وجوه الفصاحة والبيان.

أدبيات البحث (الدراسات السابقة) :

بالبحث والاطلاع لم أقف على من تناول القراءات الفرشبية الشاذة فى الأجزاء محل البحث بالدراسة التحليلية، وإنما الذى وقفت عليه ثلاث دراسات حول هذا الموضوع، وهى كالأتى:

- 1- القراءات الشاذة فى مفردة ابن محيصرن من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة آل عمران عرضا وتوجيها، إعداد الباحثة خديجة إبراهيم محمد عثمان، قسم القرآن الكرىم بجامعة المدينة العالمية، وهذه الدراسة وإن اتفقت مع الدراسة محل البحث فى جزئية يسيرة، وهى عرض بعض المواضع أو توجيهها فى البحث، إلا أنها عبارة عن عرض وتوجيه مختصر للقراءات الشاذة فى فرش الحروف من أول سورة الفاتحة إلى آخر سورة آل عمران فقط ، وأما الدراسة محل البحث فتعنى بالدراسة

والتحليل للقراءات الشاذة الفرشية من المفردة من أول الجزء الثاني إلى آخر الجزء السادس من القرآن الكريم.

2- القراءات الأصولية الشاذة في مفردة ابن محيصة المكي - دراسة تحليلية - ، للدكتور عبد الله عواد الجهني، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، نشر بمجلة أبحاث، كلية التربية، جامعة الحديدة، العدد السادس عشر (2020 م) وفيه قام الباحث بدراسة وتحليل القراءات الشاذة الواردة في أبواب الأصول من مفردة ابن محيصة المكي للإمام أبي علي الأهوازي.

3- القراءات الفرشية الشاذة في مفردة ابن محيصة المكي للإمام الأهوازي في الجزء الأول من سورة البقرة -دراسة تحليلية، للدكتور عبد الله عواد الجهني، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى، نشر بمجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنين بالقاهرة، العدد الثاني (2020م)، وفيه تناول الباحث القراءات الشاذة الواردة في الجزء الأول من سورة البقرة من مفردة ابن محيصة المكي للإمام أبي علي الأهوازي بالدراسة والتحليل.

وأما بحثي هذا فيتناول دراسة القراءات الشاذة الفرشية من المفردة المذكورة من أول الجزء الثاني إلى آخر الجزء السادس من القرآن الكريم دراسة تحليلية، ويبرز دورها في إثراء المعاني القرآنية، وإفادة الأحكام اللغوية والشرعية، وتعاضدها مع القراءات المتواترة في تمثيل الظواهر اللغوية، وإثراء المعاني القرآنية وتمثيلها لمختلف الجوانب اللغوية، وغير ذلك مما يتعلق بالتحليل والدراسة، ومن ثم فإن هذا البحث يعد لبنة في هذا المشروع العلمي الذي يضيف جديدا ويسهم إسهاما فاعلا في تخصص القراءات.

أسئلة البحث:

- ما المقصود بالقراءات الفرشية الشاذة؟
- ما صلة القراءات الشاذة باللهجات العربية؟
- ما مدى التعاضد والتكامل بين القراءات المتواترة والقراءات الشاذة في إثراء

المعاني القرآنية؟

القراءات الفرشية الشاذة في مفردة ابن محيصرن المكى للإمام الأهوازى

- هل اهتم القراء واللغويون والمفسرون بنقل القراءات الشاذة وتوجيهها ودراستها؟
- ما الجوانب اللغوية التي تمثلها القراءات الشاذة في المواضيع التي قام الباحث

بدراستها؟

منهج البحث:

المنهج المتبع في هذا البحث هو المنهج الاستقرائى التحليلى، إذ البحث يقتضى جمع القراءات الفرشية الشاذة من مفردة ابن محيصرن فى الأجزاء الخمسة المذكورة، مع عزو تلك القراءات وتوثيقها من مظاهرها، ثم تناولها بالدراسة التحليلية.

خطة البحث:

يتكون هذا البحث من مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة. المقدمة: وفيها أهمية الموضوع وأهدافه والدراسات السابقة عليه، وأسئلة البحث ومنهجه وخطته.

التمهيد: وفيه التعريف بالقراءات الشاذة وفوائدها، ومفردة ابن محيصرن ومؤلفها، ثم نبذة مختصرة عن الجوانب اللغوية التي تمثلها القراءات الشاذة.

المبحث الأول: القراءات الفرشية الشاذة في سورة البقرة من أول الجزء الثانى إلى نهاية السورة، دراسة تحليلية.

المبحث الثانى: القراءات الفرشية الشاذة في سورتي آل عمران والنساء، دراسة تحليلية.

المبحث الثالث: القراءات الفرشية الشاذة في سورة المائدة من أول السورة إلى آخر الجزء السادس دراسة تحليلية.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

والله الموفق.

التمهيد

وفيه التعريف بالقراءات الشاذة وفوائدها، ومفردة ابن محيصر ومؤلفها الإمام أبي علي الأهوازي، ثم نبذة مختصرة عن الجوانب اللغوية التي تمثلها القراءات الشاذة.

• التعريف بالقراءات الشاذة:

القراءات في اللغة: جمع قراءة، وهي مصدر بمعنى الضم والجمع، يقال: قرأت القرآن، أي لفظت به مجموعاً، وقرأت الشيء قرآناً: جمعته وضممت بعضه إلى بعض.⁽²⁾

والشاذ في اللغة: يدور حول الانفراد والخروج عما عليه الجماعة، وهو مأخوذ من شذ الرجل يشذ إذا انفرد عن أصحابه، وكل شيء منفرد فهو شاذ.⁽³⁾

وفي الاصطلاح: كل قراءة اختلف فيها ركن أو أكثر من أركان القراءة المقبولة.⁽⁴⁾

وأركان القراءة المقبولة هي: التواتر وموافقة العربية ورسم المصحف.

قال المحقق ابن الجزري: "كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف

العثمانية ولو احتمالاً، وصح سندها فهي القراءة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يجل إنكارها، ووجب على الناس قبولها، سواء كانت عن الأئمة السبعة أم عن العشرة أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين، ومتى اختلف ركن من هذه الأركان الثلاثة أطلق عليها ضعيفة أو شاذة أو باطلة، سواء كانت عن السبعة أم عن من هو أكبر منهم، هذا هو الصحيح عن أئمة التحقيق من السلف والخلف."⁽⁵⁾

(2) الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني، معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم (بيروت: دار القلم)، مادة (ق) ر

أ؛ أحمد بن محمد الفيومي، المصباح المنير (بيروت: دار الفكر)، مادة (ق) ر أ).

(3) محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب (القاهرة: دار المعارف)، مادة (ش ذ ذ).

(3) محمد بن محمد ابن الجزري، النشر في القراءات العشر (بيروت: دار الكتب العلمية، 1427هـ/2006م)،

1:9.

(5) ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1:9، بتصرف يسير.

قلت: وإن عبر الإمام ابن الجزري هنا بصحة السند لكن الأرحح والمعول عليه في هذه المسألة عند علماء هذا الفن هو التواتر، ولا يكتفى بصحة السند في نقل القراءة وثبوتها وإن كان الناقل أميناً ثقة حجة مالم يبلغ حد التواتر، فالإكتفاء بصحة السند لا يعول عليه لمخالفته إجماع القراء والفقهاء والمحدثين وغيرهم.

• فوائد القراءات الشاذة:

إن الناظر فيما تضمنته القراءات الشاذة من وجوه ومعان وأحكام وظواهر لغوية يقف على الكثير من الفوائد الناتجة عن هذا النوع من القراءات، ومن هذه الفوائد: (6) - الاحتجاج بها على عدد من الوجوه التفسيرية والنحوية وغيرها، ومن ذلك قراءة الحسن وابن محيصة " راعناً " بالثنتين صفة لمصدر محذوف، أي: لا تقولوا قولاً راعناً. - الاستشهاد بها على صحة المعاني التي دلت عليها القراءة المتواترة، ومن ذلك قراءة أبي بن كعب " أو نَسَّها " . - دفع توهم ما ليس مراداً من مدلول بعض ألفاظ القرآن الكريم، ومن ذلك قراءة ابن عباس وغيره " يخوفكم أوليائه " بزيادة كاف الخطاب وميم الجمع . - تفسير المشكل في بعض الألفاظ القرآنية، ومن ذلك قراءة طاووس والحسن " قال عذابي أصيب به من أساء " بالسین على أنه فعل ماض. - الاستدلال بها على المعاني الفقهية، ومن ذلك قراءة سعد بن أبي وقاص " وله أخ أو أخت من أم " بزيادة لفظ " من أم " . - الاستدلال بها في قضايا العقيدة، ومن ذلك قراءة أبي السمال وقتادة " إنا كلُّ شيء خلقناه بقدر " برفع " كل " .

(6) عبد الله عثمان المنصوري، فوائد القراءات الشاذة، حولية الكلية العليا للقرآن الكريم (1427هـ/2006م):

● التعريف بمفردة ابن محيـصن :

تعد مفردة ابن محيـصن من المؤلفات المتوسطة بين الطول والقصر جمع فيها الإمام الأهوازي ما اختلف فيه أبو عبد الله محمد بن محيـصن المكي وأبو عمرو بن العلاء البصري. ويتلخص منهجه فيها فيما يلي :

ذكر - رحمه الله - في مقدمتها السبب الذي جعله يقوم بتأليفها، وهو أن أحدا سأله، إيجاز ما اختلف فيه ابن محيـصن المكي وأبو عمرو بن العلاء البصري، قال: " سألت -وفقك الله وسددك- إيجاز ما اختلف فيه أبو عبد الله محمد بن محيـصن السهمي وأبو عمرو بن العلاء البصري في رواية الدوري عن اليزيدي عنه".⁽⁷⁾ ثم قال مجيئاً هذا الطلب: "وأنا أذكر لك من الحروف ما انفرد به ابن محيـصن مخالفاً لأبي عمرو غير ما اتفقا عليه وغير ما لا خلاف فيه، وأنا أختصره نهاية الاختصار وأجعله خبيراً ومبيناً بأبلغ الشرح وأقرب العبارة، فأجبتك إلى ما سألته، وابتدأتُ بذكر ذلك بعد الإسناد الموصول قراءتي به، والله المعين الموفق وهو حسبي ونعم الوكيل".⁽⁸⁾

وبعد ذلك ذكر إسناده في هذه المفردة موصولاً إلى النبي ﷺ مروراً بابن محيـصن صاحب القراءة، ثم شرع في ذكر أبواب الأصول المتعلقة بقراءة ابن محيـصن على الترتيب الآتي: باب الإدغام والإظهار، باب التفخيم والإمالة، باب اختلاس الحركة، باب الهاءات، باب الميمات، وأتبع ذلك بذكر فرش الحروف، وفيه وصف الأهوازي أوجه الاختلاف بين ابن محيـصن المكي وأبي عمرو البصري مبتدئاً بفتحة الكتاب، منتهياً بسورة الناس، ثم ختم هذه المفردة بباب التكبير.

قلت: وذكر الإمام الأهوازي إسناده في هذه المفردة موصولاً إلى النبي ﷺ مروراً بابن محيـصن صاحب القراءة لا يلزم منه تواتر القراءات المنسوبة لابن محيـصن والواردة في هذه

(7) الحسن بن علي الأهوازي، مفردة ابن محيـصن المكي (عقمان: دار ابن كثير، 1428هـ/2007م)، 193.

(8) الأهوازي، مفردة ابن محيـصن، 194.

المفردة، إذ انعقد الإجماع على القراءات العشر المتواترة دون غيرها، والعمل فى هذه المسألة على تواتر النقل واتباع الأثر فى القراءة وليس على غير ذلك.

• الإمام أبو على الأهوازى (مؤلف المفردة):

هو الحسن بن على بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز، الإمام الشهير أبو على الأهوازى، مقرر الشام، ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة، أعلى من بقى فى الدنيا إسناداً فى القراءات فى زمنه، قرأ ببغداد على أبى حفص الكتانى وأبى الفرج الشنبوذى، وبدمشق على محمد بن أحمد الجببى صاحب ابن الأخرم وغيره.

من مصنفاته فى القراءات: الوجيز والموجز، ورحل إليه القراء لتبحره فى الفن وعُلوّ إسناده، وتلقوا رواياته بالقبول، قرأ عليه أبو على غلام الهراس، وأبو القاسم الهدلى، وأبو بكر أحمد بن عبد الرحمن النهاوندى، وخلق كثير غيرهم، توفي - رحمه الله تعالى - فى رابع ذى الحجة سنة ست وأربعين وأربعمائة بدمشق.⁽⁹⁾

• نبذة عن المستويات اللغوية التى تمثلها القراءات الشاذة:

من المقرر أن اللغة عبارة عن ألفاظ ومعان، وأن الغاية منها هى المعانى، وللوصول إليها تتشكل الألفاظ تبعاً للمقصود من المعانى والأغراض، ويبدو هذا التشكل فى اتباع نظم أو مستويات أربعة يتكون منها النظام اللغوى بشكل عام، تلك المستويات هى: المستوى الصوتى، المستوى الصرفى، المستوى النحوى، المستوى الدلالى.

أما المستوى الصوتى، فيتنوع تبعاً لطبيعة الجانب الذى يحدث فيه الاختلاف بين القراءات، فقد يكون هذا الجانب متمثلاً فى أصوات الكلام، الحروف والحركات ذاتها، بأن تأتى قراءة بصوت صامت معين، وتأتى القراءة المقابلة بصوت آخر غيره، وهو ما

(9) محمد بن أحمد الذهبى، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار (إسطنبول: منشورات مركز البحوث الإسلامية)، 221:1-223؛ محمد بن محمد ابن الجزرى، غاية النهاية فى طبقات القراء (القاهرة: مكتبة ابن تيمية)، 2:167.

يعرف بالتبادل بين الصوامت، أو التبادل الصامتي، أو تكون القراءة بحركة هي من بناء الكلمة، وتأتي القراءة الأخرى بحركة مقابلة لها في نفس البناء، وهو ما يعرف بالتبادل بين الصوائت أو الحركات، أو تكون القراءة بصوت صامت، وتأتي القراءة المقابلة في مكان هذا الصامت بحركة طويلة مثلاً، على نحو ما يحدث في التبادل بين الهمزة والحركات الناشئة عن تخفيفها إلى حروف مدية، وهو ما يعرف بالتبادل بين الصوامت والحركات، وقد يكون المظهر الاختلافي راجعاً إلى الجانب الأدائي وهو ما يعرف بالتبادل بين الأدائيات.⁽¹⁰⁾

ومن ثم نستطيع القول بأن المستوى الصوتي يشمل كل ما يتصل بالخلافات القرائية والراجعة إلى الحروف والحركات والأدائيات.

وأما المستوى الصرفي: فيمثل عنصراً هاماً من العناصر التي يتألف منها النظام اللغوي حيث يحتل مكاناً وسطاً بين النظامين الصوتي والنحوي ويرتبط بكل منهما ارتباطاً وثيقاً.⁽¹¹⁾

ويهتم هذا النظام بدراسة أوجه الاختلاف بين أبنية الفعل وأبوابه في وجوه كثيرة تختلف فيها بنية الكلمة داخل التركيب اللغوي الواحد، وكذلك أوجه الاختلاف بين المشتقات كاختلاف المصادر بعضها وبعض وكذا ما اشتق من المصادر، ومعرفة دلالة الوحدة الصرفية على العدد (الإفراد، والتنثنية، والجمع)، وكذا دلالتها على النوع (التذكير والتأنيث) إلى غير ذلك من صور الاختلاف داخل هذا النظام، والتي يرجع أساس الاختلاف إلى اختلاف بنية الكلمة فيها، فقد تنتمي صورة قرائية إلى بناء معين، على

(10) عبد الله ربيع محمود، أنواع توجيه القراءات، مذكرة دراسية لطلاب الدراسات العليا، جامعة الأزهر، 2003م، 9.

(11) عبد الفتاح عبد العليم البركاوي، مدخل إلى علم اللغة الحديث (القاهرة: مكتبة الجريسي، 1422هـ/2002م)، 121.

حىن أن الصورة القرائىة الأخرى تنتمى إلى بناء آخر، ومن ثم يكون التقابل بين الأبنىة فى الصور القرائىة التى يرجع اختلفاها إلى اختلف بنىة الكلمة فىها.

وأما المستوى النحوى: فىممثل أحد العناصر التى يتألف منها النظام اللغوى وىهتتم هذا المستوى بدراسة أوجه الاختلف فى التركىب وفى العلاقات والوظائف الإعرابىة المرتبطة بالمعانى.

وعناصر التحلىل النحوى فى هذا الجانب كثرىة تبعاً لاختلاف الوظائف الإعرابىة والموقع الإعرابى والعلامات الإعرابىة، وىتضح من عناصر التحلىل النحوى أو التركىبى: أن التحلىل فى الجانب الصوتى خطوة له، وىتسم التحلىل الصربى بالتجربىد، أما النحوى فهو أعم؛ لأنه فىفى بتوضىح العلاقة بين الكلمات داخل التركىب.⁽¹²⁾

وأما المستوى الدلالى: فىهتتم بدراسة أوجه الاختلف فى الصور التى يرجع الاختلف فىها إلى العلاقات الدلالىة والمعنوىة بين المفردات كالترادف وما ىشبهه.⁽¹³⁾

(12) أحمد عبد المرضى سىد أحمد، دراسات لغوىة فى توجىه القراءات القرآنىة، كتاب دراسى لطلاب كلىة القرآن الكرىم، جامعة الأزهر، 2011م، 328-329.

(13) محمود، أنواع توجىه القراءات، 9.

المبحث الأول

القراءات الفرشية الشاذة في سورة البقرة من أول الجزء الثاني إلى نهاية السورة دراسة تحليلية

الموضع الأول

(يَلْعَنُهُمْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ﴾ [البقرة: 159].
قرأ ابن محيصن بإسكان النون فيهما. (14)

توثيق القراءة:

(16) (15) نسبت هذه القراءة لابن محيصن في التقريب والبيان ، وإيضاح الرموز ،
(17) والإتحاف.

الدراسة التحليلية:

شدت هذه القراءة؛ لفقدتها ركن التواتر وإن وافقت الرسم والعربية، وهذه القراءة
تمثل الجانب الصوتي من الجوانب اللغوية، حيث وقع التبادل فيها بين حركة ضم النون
في القراءة المتواترة وإسكانها في القراءة الشاذة، وقد نسب الإسكان إلى تميم والضم إلى

(14) الأهوازي، مفردة ابن محيصن، 211-212.

(15) عبد الرحمن الصفراوي، التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن من أول الكتاب إلى نهاية سورة النمل، تحقيق
أحسن سخاء بن محمد أشرف الدين (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 1410هـ/1990م)، 1:211.

(16) شمس الدين القياقي، إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، تحقيق أحمد خالد شكري
(عتمان: دار عمار، 1424هـ/2003م)، 290.

(17) أحمد بن محمد البنا الدمياطي، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر (بيروت: دار الكتب العلمية،
1419هـ/1998م)، 195-196، وذكر الخلاف عنه.

القراءات الفرشية الشاذة في مفردة ابن محيصة للمكي للإمام الأهوازي

(18) الحجاز ، وهي من تخفيف المضموم، كما يخفف عضدٌ ، إذ الأصل الضمة، كما في القراءة المتواترة والتخفيف للفرار من توالي الحركات، ولكن الفرق بين (عضد) و (يلعنهم) أن تسكين المضموم أهون من تسكين المرفوع، حيث إن حركة الإعراب محتزمة فلا يجوز تسكينها إلا في الضرورة.

الموضع الثاني

(ويشهد الله) في قوله تعالى ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي ۚ ﴾ [البقرة: 204].⁽²⁰⁾
قرأ ابن محيصة بفتح الياء والهاء ورفع اسم الله تعالى.
توثيق القراءة:

(21) نسبت هذه القراءة لابن محيصة في إعراب القرآن للنحاس ، والقراءات الشاذة

(18) عمرو بن عثمان سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام محمد هارون (بيروت: دار الجليل)، 4:203؛ عبد اللطيف الخطيب، معجم القراءات (دمشق: دار سعد الدين، 1422هـ/2002م)، 1:222.
(19) أبو البقاء العكبري، إعراب القراءات الشواذ، تحقيق محمد السيد أحمد فريد عزوز (بيروت: عالم الكتب، 1417هـ/1996م)، 217، 220.
(20) الأهوازي، مفردة ابن محيصة، 213.
(21) أحمد بن محمد النحاس، إعراب القرآن، تحقيق زهير زاهد (بيروت: عالم الكتب، 1405هـ/1985م)، 1:299.

- (22) لابن خالويه ، وشواذ القراءات للكرماني ، والمبهج ، والمحزر الوجيز ، والتقريب (25) والبيان ، والجامع لأحكام القرآن ، والبحر المحيط ، وإيضاح الرموز ، (26) (27) والإتحاف. (30)

الدراسة التحليلية:

هذه قراءة شاذة؛ لفقدها ركن التواتر وإن وافقت الرسم والعربية كسابقتها، وهي تمثل الجانبين الصرفي والنحوي من الجوانب اللغوية، لوقوع التبادل فيها بين صيغتي أفعل في القراءة المتواترة، وفعل في القراءة الشاذة، كذلك لاختلاف الإعراب فيهما. قال أبو حيان: "قرأ الجمهور بضم الياء وكسر الهاء ونصب الجلالة من أشهد، وقرأ أبو حيوة وابن محيصن بفتح الياء والهاء ورفع الجلالة من شهد، والمعنى على قراءة الجمهور وتفسير الجمهور: أنه يحلف بالله ويشهده أنه صادق وقائل حقاً، وأنه محب في

-
- (22) الحسين بن أحمد ابن خالويه، شواذ القراءات، تحقيق شمران العجلي (بيروت: مؤسسة البلاغ، 1422هـ/2001م)، 29. وزاد الحسن.
- (23) محمد بن أبي نصر الكرماني، شواذ القراءات، تحقيق شمران العجلي (بيروت: مؤسسة البلاغ، 1422هـ/2001م)، 87. وزاد الحسن ومجاهد.
- (24) عبد الله بن علي بن أحمد سبط الخياط، المبهج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن، تحقيق عبد العزيز بن إبراهيم السير (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1405هـ)، 101:2.
- (25) عبد الحق بن غالب ابن عطية، المحزر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد (بيروت: دار الكتب العلمية، 1422هـ)، 1:279، وزاد أبو حيوة.
- (26) الصفراوي، التقريب والبيان، 1:220.
- (27) محمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن (القاهرة: دار الكتب المصرية، 1384هـ/1964م)، 3:15.
- (28) محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط (بيروت: دار الفكر، 1420هـ/2000م)، 2:326. وزاد أبو حيوة.
- (29) القباقبي، إيضاح الرموز، 297. وزاد الحسن.
- (30) البنا الديمياطي، إتحاف فضلاء البشر، 201، وزاد الحسن أيضاً.

الرسول والإسلام، وقد جاءت الشهادة في معنى القسم في قصة الملائكة في سورة النور⁽³¹⁾، قيل: ويكون اسم الله انتصب بسقوط حرف الجر، والتقدير: ويقسم بالله على ما في قلبه، وهو سهو لأن الذي يكون يقسم به هو الثلاثي لا الرباعي، تقول: أشهد لأفعلن، ولا تقول: أشهد بالله، والظاهر عندي أن المعنى: أنه يَطَّلِعُ الله على ما في قلبه ولا يَعْلَمُ به أحد لشدة تَكْتُمِهِ وإخفائه الكفر، وهو ظاهر قوله: (على ما في قلبه)، لأن الذي في قلبه هو خلاف ما أظهر بقوله، وعلى تفسير الجمهور يحتاج إلى حذف ما يصحُّ به المعنى، أي: وَيَخْلِفُ بالله على خلاف ما في قلبه؛ لأن الذي في قلبه هو الكفر، وهو لا يخلف عليه إنما يخلف على ضده، وهو الذي يعجب به، ويقوي هذا التأويل قراءة أبي حيوة وابن محيصة، إذ معناها وَيَطَّلِعُ الله على ما في قلبه من الكفر الذي هو خلاف قوله.

وذكر ابن عطية أن معنى القراءة الشاذة هنا "ويشهد الله" بإسناد الفعل إلى اسم الجلالة: يعجبك قوله والله يعلم منه خلاف ما قال، وأن قراءة الجماعة أبلغ في ذمه، لأنه قوي على نفسه التزام الكلام الحسن ثم ظهر من باطنه خلافه، واستدل الإمام القرطبي على أن معنى القراءة المذكورة: يعجبك قوله والله يعلم منه خلاف ما قال بقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ كَاذِبُونَ﴾ [سورة المنافقون: 1].⁽³⁴⁾

فالقراءة المتواترة بضم الياء وكسر الهاء من أشهد المُعَدَّى بالهمزة، وفاعله ضمير مستتر تقديره هو يعود على المنافق المشار إليه بقوله (ومن الناس من يعجبك) ولفظ

(31) القرآن الكريم، سورة النور: 6-9

(32) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 2:326، بتصرف يسير؛ وينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، 2:349.

(33) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، 1:279.

(34) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 3:15.

الجلالة منصوب على التعظيم، والقراءة الشاذة بفتح الياء والهاء من شهد الثلاثي، ولفظ الجلالة فاعله.

وبناء على ما سبق فإن القراءة المتواترة وإن كانت أبلغ في ذم المنافق المشار إليه في الآية كما ذكر ابن عطية، لكن القراءة الشاذة قد أفادت تقوية معنى حاصلاً من القراءة المتواترة كما ذكر أبو حيان وغيره، وهذا من أكد الأدلة على أهمية القراءات الشاذة ودورها في دلالات الألفاظ وإثراء المعاني القرآنية.

الموضع الثالث

(وَيُهْلِكُ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ) من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ [سورة البقرة: 205].

(35)

قرأ ابن محيصن "ويهلك" بفتح الياء والكاف، "الحرث والنسل" بالرفع فيهما.

توثيق القراءة:

(37)

(36)

نسبت هذه القراءة لابن محيصن في القراءات الشاذة لابن خالويه، والمحتسب، والمبهج، والمحرف الوجيز، والتقريب والبيان، والبحر المحيط، وإيضاح

(35) الأهوازي، مفردة ابن محيصن، 214.

(36) ابن خالويه، شواذ القراءات، 30.

(37) ابن جني، المحتسب، 1:210، وزاد هارون عن الحسن وابن أبي إسحاق.

(38) سبط الخياط، المبهج، 2:101، لكنه لم يبين حركة الكاف.

(39) ابن عطية، المحرف الوجيز، 1:280، وزاد الحسن وابن أبي إسحاق وأبا حيوة.

(40) الصفراوي، التقريب والبيان، 1:220.

(41) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 2:330، وزاد الحسن وابن أبي إسحاق وأبا حيوة.

(42) الرموز ، والإتحاف ، ونسبت لأبى حىوة فى الدر المصون (44) وفىه أئها روىت عن ابن كئبر وأبى عمرو ، ولا إشكال فى ذلك لأن القراء العئشرة روىت عنهم قراءات شاذة كئبرة.

الدراسة التحلىلىة:

شذت هذه القراءة أىضاً؛ لفقدها ركن التواتر وإن وافقت الرسم والعربىة، وهى كسابقتها تمثل الجانبىن الصربى والنحوى ، حىث وقع التبادل فىها بىن صبغىتى أفعل فى القراءة المتواترة وفعل فى القراءة الشاذة ، ونتج عن ذلك اأختلاف فى الإعراب .

وبىان ذلك أن القراءة الشاذة مضارع هلك الثلائى، من باب ضرب يضرب، ونصبه عطفأ على "ىفسد"، و"الحرث" فاعله، و"النسل" معطوف علىه، فهلك من الفعل اللازم. وأما قراءة الجمهور بضم الىاء من "ىهلك" ونصب الاسمىن بعده، على أنه مضارع أهلك الرباعى، وهو معطوف على قوله "ىفسد" والفاعل ضمىر مستتر تقديره هو ىعود على المنافق، و"الحرث" مفعول به، و"النسل" معطوف علىه، فأهلك مُعدى بالهمزة.

وعن هذه القراءة الشاذة ىقول ابن جنى: "لعمربى إن ذلك ترك لما علىه اللغة، ولكن قد جاء له نظىر، أعنى قولنا: هلكَ ىهلك، فَعَلَ ىفَعَلَ، وهو ما حكاه صاحب الكئتاب من قولنا: أبى يأبى ، وحقى غىره قَنَطَ ىقَنَطَ، وسلا ىسلى، وركن ىركن، وكان أبو بكر ىذهب فى هذا إلى أنأها لغات تداأخلت؛ وذلك أنه قد ىقال: قَنَطَ وقىط، وركن وركىن،

(42) القباقى، إىضاح الرموز، 297، وزاد الحسن، ولم ىبىن حركة الكاف.

(43) البنا الدمىاطى، إئتحاف فضلاء البشر، 201، وزاد الحسن، ولم ىبىن حركة الكاف أىضأ.

(44) السمىن الحلبى، الدر المصون، 2:353.

(45) ىنظر: العكبربى، إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات فى جمىع القرآن، 1:89؛ وأبو حىان الأندلسى، البحر المأطى، 2:330؛ والسمىن الحلبى، الدر المصون، 2:353.

(46) ىنظر: سىبوىه، الكئتاب، 106-4:105.

وسلا وسلي، فتداخلت مضارعاتها، وبعد، فإذا كان الحسن وابن أبي إسحاق إمامين في الثقة وفي اللغة فلا وجه لدفع ما قرأ به، لا سيما وله نظير في السماع".⁽⁴⁷⁾
ومن ثم نستطيع القول بأن تلك القراءة الشاذة جاءت على لغة من لغات العرب وأورد لها العلماء نظائر تشهد لها وقرأ بها غير ابن محيص نعدد من أئمة القراءة واللغة، وأنها تتعاضد مع القراءة المتواترة في إفادة المعاني القرآنية وتمثيل الظواهر اللغوية.

الموضع الرابع

(زَيْنَ... الحياة) من قوله تعالى: ﴿ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ [سورة البقرة/ 212].

(48)

قرأ ابن محيصن "زَيْنَ" بفتح الزاي والياء، "الحياة" بالنصب.

توثيق القراءة:

(50)

(49)

نسبت هذه القراءة لابن محيصن في المبهج ، والتقريب والبيان ، وإيضاح الرموز ، والإتحاف ، ومجاهد في القراءات الشاذة لابن خالويه ، ومجاهد وحيد في الجامع لأحكام القرآن ، ومجاهد وحيد وأبي حيوه في البحر المحيط.

الدراسة التحليلية:

شذت هذه القراءة أيضاً؛ لفقدتها ركن التواتر وإن وافقت الرسم والعربية، وهي

(47) ابن جني، المحنصب، 1:210 بتصرف.

(48) الأهوازي، مفردة ابن محيصن، 214.

(49) سبط الخياط، المبهج، 2:104.

(50) الأهوازي، مفردة ابن محيصن، 1:213، بخلف عنه.

(51) القباقبي، إيضاح الرموز، 298.

(52) البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، 202.

(53) ابن خالويه، شواذ القراءات، 30.

(54) الزمخشري، الكشاف، 3:28.

(55) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 2:353.

كسابقتها تمثل الجانبين الصرفي والنحوي ، حيث وقع التبادل فيها بين صيغتي أفعل في القراءة المتواترة وفعل في القراءة الشاذة ، ونتج عن ذلك اختلاف في الإعراب .

والأصل في الكلام أن يبنى الفعل للفاعل، ولكن قد يعدل عن ذلك فيحذف الفاعل ويبني الفعل لما لم يسم فاعله، وينوب منابه المفعول أو المصدر أو الظرف أو الجار والمجرور، وذلك لغرض لفظي أو معنوي؛ لأن بناء الفعل للمفعول وحذف الفاعل وقيام المفعول مقامه مظهر من مظاهر العناية بالفضلة⁽⁵⁶⁾، وذكر ابن جني أنهم أسندوا بعض الأفعال إلى المفعول دون الفاعل البتة وهو قولهم: أولعت بالشيء ولا يقولون أو لعني به كذا...ولهذا نظائر، فرفض الفاعل هنا البتة، واعتماد المفعول به البتة دليل على شدة عنايتهم بالفضلة، وإنما كانت كذلك لأنها تجلو الجملة وتجعلها تابعة للمعنى لها".⁽⁵⁷⁾

وفي هذه القراءة الشاذة يقول النحاس: "وهي قراءة شاذة؛ لأنه لم يتقدم للفاعل ذكر"⁽⁵⁸⁾

وقال أبو البقاء: "وقرئ"زَيْنٌ" على تسمية الفاعل، و"الحياة" بالنصب، أي زين الله أو الشيطان، وكلاهما قد جاء صريحاً في القرآن".⁽⁵⁹⁾

وتزيينه تعالى إياها لهم بما وضع في طباعهم من المحبة لها فيصير في نفوسهم ميل ورغبة فيها أو بالشهوات التي خلقها فيهم، وإليه أشار بقوله: ﴿زَيْنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ﴾ [سورة آل عمران: 14]، وقال الزمخشري: "المزين هو الشيطان، زين لهم الدنيا وحسنها في أعينهم بوساوسه وحببها إليهم فلا يريدون غيرها، ويجوز أن يكون الله قد زينها لهم بأن خذلهم حتى استحسوها وأحبوها، أو جعل إمهال

(56) ينظر: محمد عبد الخالق عضية، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، 1:593، القسم الثالث..

(57) ينظر: ابن جني، المحتسب، 1:65.

(58) النحاس، إعراب القرآن، 1:109.

(59) العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 1:245.

المزين له تزييناً، ويدل عليه قراءة من قرأ (زين للذين كفروا الحياة الدنيا) على البناء للفاعل⁽⁶⁰⁾. انتهى كلامه، وهو جار على مذهب المعتزلة بأن الله تعالى لا يخلق الشر وإنما ذلك من خلق العبد، فلذلك تأول التزيين على الخذلان أو على الإمهال.⁽⁶¹⁾

ومما سبق يتضح لنا أن القراءة الشاذة المذكورة "زين" على البناء للفاعل، و "الحياة" مفعول، وفاعله ضمير يعود على الله تعالى، إذ قبله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [سورة البقرة: 211]، والمعتزلة يقولون: إنه الشيطان⁽⁶²⁾، وأما قراءة الجمهور فعلى بناء الفعل للمفعول، ولا يحتاج إلى إثبات علامة تأنيث للفصل، ولكون المؤنث غير حقيقي⁽⁶³⁾.

وكما رأيت فإن القراءة الشاذة هنا قد جاءت على الأصل في الكلام مؤيدة قراءة الجمهور⁽⁶⁴⁾، مما يؤكد على أن التبادل بين بناء الفعل للفاعل وبنائه للمفعول لا يأتي دون قصد وإنما يؤتى به لغرض معين، وأنها يتواردان على الأسلوب العربي الواحد فيأتي تارة مبنياً للفاعل وتارة أخرى للمفعول لغرض من الأغراض كما سبق تقريره.

الموضع الخامس

(أن تتم الرضاعة) من قوله تعالى: ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنَمِّمَ الرِّضَاعَةَ﴾ [سورة البقرة: 233].

(60) الزمخشري، الكشاف، 1:252.

(61) أبو حيان الأندلسي، البحر المحیط، 2:353.

(62) ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحیط، 2:353؛ والسمين الحلي، الدر المصون، 2:371.

(63) السابقان نفسهما.

(64) بيان ذلك: أن الفاعل حذف في قراءة الجمهور لفهم المعنى، وهو الله تعالى، يؤيد ذلك القراءة الشاذة المذكورة على البناء للفاعل، وفاعله ضمير يعود على الله تعالى، إذ قبله ﴿فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [سورة البقرة: 211]. ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحیط، 2:353.

(65)

قرأ ابن محيصرن "أن تتم" بالتاء وفتحها "الرضاعة" بالرفع.

توثيق القراءة:

(66)

نسبت هذه القراءة لابن محيصرن في إعراب القرآن للنحاس⁽⁶⁷⁾، وشواذ القراءات للمكرمانى⁽⁶⁸⁾، والمبهبج⁽⁶⁹⁾، والمحرر الوجيز⁽⁷⁰⁾، والتقريب البيان⁽⁷¹⁾، والجامع لأحكام القرآن⁽⁷²⁾، والبحر المحيط⁽⁷³⁾، وإيضاح الرموز⁽⁷⁴⁾، والإتحاف.

الدراسة التحليلية:

هذه قراءة شاذة، وشذوذها أيضاً؛ لفقدها ركن التواتر وإن وافقت الرسم والعربية، وهي كسابقتها تمثل الجانبين الصرفى والنحوى، وقد وقع التبادل بين الفعل اللازم فيها والمتعدي في قراءة الجمهور.

وبيان ذلك أن القراءة المذكورة بفتح التاء من "تم" الثلاثى، ورفع "الرضاعة" على إسناد الفعل إليها، وأما قراءة الجمهور "يُتم" بالياء المضمومة من "أتم" الرباعى وإعمال أن الناصبة، ونصب "الرضاعة" مفعولاً به.

(65) الأهوازى، مفردة ابن محيصرن، 215.

(66) أحمد بن محمد النحاس، إعراب القرآن، تحقيق زهير زاهد (بيروت: عالم الكتب، 1985م)، 1:119، وزاد مجاهد وحفيد بن قيس.

(67) الكرماني، شواذ القراءات، 92.

(68) سبط الخياط، المبهبج، 2:109.

(69) ابن عطية، المحرر الوجيز، 1:311، وزاد مجاهد وحفيد والحسن وأبا رجاء.

(70) الصفراوى، التقريب والبيان، 1:224.

(71) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 3:162، وزاد مجاهد.

(72) أبو حيان الأندلسى، البحر المحيط، 2:498، وزاد مجاهد والحسن وحفيد وأبا رجاء.

(73) القباقي، إيضاح الرموز، 300.

(74) البنا الديمقراطى، إتحاف فضلاء البشر، 204.

(75) ينظر: ابن عطية، المحرر الوجيز، 1:311؛ وأبو حيان الأندلسى، البحر المحيط، 2:498؛ والسمين

الخلوى، الدر المصون، 12:463.

و"أن" وما في حيزها في قوله: "أن يتم الرضاعة" في محل نصب مفعولاً بأراد، أي:
(76)
لمن أراد إتمامها.

وبناء على ما سبق يمكننا القول بأن القراءتين متباينتان في التركيب متلاقيتان في
المعنى، إذ المراد فيهما تمام الرضاعة بالمدة المذكورة وعدم نقصانها، وإن كان النقصان جائزاً
(77)
لقوله: (لمن أراد).

الموضع السادس

"ولا يضارُ كاتبٌ" من قوله تعالى: ﴿وَلَا يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ﴾ [سورة البقرة:
282].

(78)

قرأ ابن محيصن برفع الراء.

توثيق القراءة:

(79)

نسبت هذه القراءة لابن محيصن في المحتسب، وشواذ القراءات
(80) (81) (82) (83) (84)
للكرماني، والمبهج، والمحمر الوجيز، والتقريب والبيان، والبحر المحيط،
(85) (86)
وإيضاح الرموز، والإتحاف.

(76) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، 12:463.

(77) ينظر: محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف، 1:275؛ ومحمد بن أحمد القرطبي، الجامع لأحكام القرآن،
3:162؛ ومحمد بن محمد أبو السعود، إرشاد العقل السليم، 1:276.

(78) الأهوازي، مفردة ابن محيصن، 216.

(79) ابن جني، المحتسب، 1:243.

(80) الكرماني، شواذ القراءات، 104.

(81) سبط الخياط، المبهج، 2:135.

(82) ابن عطية، المحرر الوجيز، 1:385.

(83) الصفراوي، التقريب والبيان، 1:235.

(84) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 2:741.

(85) القباقي، إيضاح الرموز، 301.

(86) البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، 213-214.

الدراسة التحليلية:

شدت هذه القراءة أيضاً؛ لفقدها ركن التواتر وإن وافقت الرسم والعربية، وهي تمثل الجانب النحوي من الجوانب اللغوية، وإليك البيان.

وعن هذه القراءة يقول ابن جني: "وقراءة ابن محيصة" ولا يضارُ" رفع، قال ابن مجاهد: لا أدري ما هي؟ وهذا الذي أنكره ابن مجاهد معروف، وذلك على أن تجعل "لا" نفيًا، أي: وليس ينبغي أن يضار...، وإن شئت كان لفظ الخبر على معنى النهي حتى كأنه قال: ولا يضارُ، كقولهم في الدعاء: يرحمه الله، أي ليرحمه الله، ويغفر الله لك، أي ليغفر الله لك، ولا يرحمُ الله قاتلك، فُرفع على لفظ الخبر وأنت تريد: لا يرحمهُ الله جزماً فتأتي بلفظ الخبر وأنت تريد معنى الأمر والنهي" ، وعلى هذا تكون "لا" في القراءة المذكورة نافية بمعنى النهي، كقوله تعالى: ﴿فَلَا رَفْثَ وَلَا فُسُوقَ﴾ [سورة البقرة: (88)]. [197]

وأما قراءة العامة⁽⁸⁹⁾ بفتح الراء وتشديدها فعلى أنه نهي، وحرك لالتقاء الساكنين، وكان الفتح أولى لتجانس الألف والفتحة قبلها⁽⁹⁰⁾، وقراءة أبي جعفر بخلف عنه بتخفيف الراء وإسكانها إجراء للوصول مجرى الوقف⁽⁹¹⁾.

(87) ابن جني، المحتسب، 1:243-244، بتصرف.

(88) ينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، 2:676.

(89) غيّر أبو جعفر في أحد وجهيه، فقراءته بسكون الراء مخففة. ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 2:171.

ووجهه أن يكون حذف الراء الثانية فراراً من التشديد في الحرف المكرر وهو الراء، وجاز الجمع بين الساكنين، إما لأنه أجرى الوصل مجرى الوقف، أو لأن مدة الألف تجرى الحركة. ينظر: العكبري، إملاء ما من به الرحمن، 1:98.

(90) العكبري، إملاء ما من به الرحمن، 1:97؛ وينظر أيضاً: مكي بن أبي طالب، الكشف عن وجوه القراءات السبع، 1:296؛ وأبو زعنة، حجة القراءات، 136.

(91) الإتحاف 204 و 213، وينظر: إيضاح الرموز 313.

ثم هذا الفعل يحتمل أن يكون مبنياً للفاعل، والأصل "يضارِرُ" بكسر الراء الأولى، فيكون "كاتب" و"شهيد" فاعليْن مُهيَا عن مضارّة المكتوب له والمشهود له، تُهي الكاتب عن زيادة حرف يُيطل به حقاً أو نقصانه، وتُهي الشاهد عن كتم الشهادة، ويحتمل أن يكون مبنياً للمفعول، والمعنى: أن أحداً لا يضارِرُ الكاتب ولا الشاهد، ورجح هذا بأنه لو كان النهي متوجهاً نحو الكاتب والشهيد لقال: وإن تفعلوا فإنه فسوق بكم؛ ولأن السياق من أول الآيات إنما هو للمكتوب له والمشهود له.⁽⁹²⁾

ويحسن ما تقدم في القراءة الشاذة المذكورة من مجيء النهي بصورة النفي؛ لأن النهي إنما يكون عن ما يمكن وقوعه، فإذا برز في صورة النفي كان أبلغ؛ لأنه صار مما لا يقع ولا ينبغي أن يقع.⁽⁹³⁾

ومما سبق يتضح لنا دور القراءة الشاذة وتعاضدها مع القراءات المتواترة في إثراء وتوضيح المعاني القرآنية.

(92) ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 2:741؛ والسمين الحلبي، الدر المصون، 2:676.

(93) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 2:741.

المبحث الثاني

القراءات الفرشية الشاذة في سورتي آل عمران والنساء، دراسة تحليلية

الموضع الأول

"زَيْنٌ.... حَبٌّ" من قوله تعالى: ﴿ زَيْنٌ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ﴾ [سورة آل عمران: 14].

(94)

قرأ ابن محيصة (زَيْنٌ) بفتح الزاي والياء، (حَبُّ الشهوات) بالنصب.

توثيق القراءة:

(96)

(95)

نسبت هذه القراءة لابن محيصة في زاد المسير ، وإيضاح الرموز ،
(97) (98) (99)
والإتحاف ، ومجاهد في المحتسب ، والدر المصون ، وللضحك ومجاهد في المحرر
(100)
الوجيز .

الدراسة التحليلية:

شدت هذه القراءة لعدم تواترها وإن وافقت الرسم والعربية، وقد جمعت هذه القراءة بين المستويين الصربي والنحوي لحصول التبادل فيها بين المبني للفاعل والمبني للمفعول، ونتج عن ذلك اختلاف في الإعراب ، فالفعل "زَيْنٌ" في هذه القراءة الشاذة مبني للمعلوم،

(94) الأهوازي، مفردة ابن محيصة، 219.

(95) ابن جني، المحتسب، 1:358، وزاد أبا رزين العقيلي وأبا رجاء العطاردي ومجاهد.

(96) القباقي، إيضاح الرموز، 298.

(97) البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، 219.

(98) ابن جني، المحتسب، 1:251.

(99) السمين الحلبي، الدر المصون، 3:56.

(100) ابن عطية، المحرر الوجيز، 1:408.

و "حباً" مفعول به، والفاعل ضمير الله تعالى على سبيل الابتلاء أو ضمير الشيطان على سبيل الإغواء.

والأصل في الكلام أن يبنى الفعل للفاعل، ولكن قد يعدل عن ذلك فيحذف الفاعل ويبني الفعل لما لم يسم فاعله، وينوب منابه المفعول أو المصدر أو الظرف أو الجار والمجرور، وذلك لغرض لفظي أو معنوي؛ لأن بناء الفعل للمفعول وحذف الفاعل وقيام المفعول مقامه مظهر من مظاهر العناية بالفضلة. (101)

قال السمين: "والفاعل إما ضمير الله تعالى لتقدم ذكره الشريف في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ﴾، وإما ضمير الشيطان أضمر وإن لم يجر له ذكر؛ لأنه أصل ذلك، فذكر هذه الأشياء مؤذن بذكره".

كذلك عند أبي البقاء أيضاً أن فاعله هو الله، ويجوز أن يكون الشيطان كما قال: ﴿وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ﴾ [سورة النمل: 24]. (103)

وقد ذهب ابن جني إلى أن فاعل هذا الفعل إبليس، ودل عليه ما يتردد في القرآن من ذكره فهذا نحو قول الله تعالى ﴿يَعِدُّهُمْ وَيُمَيِّنُهُمْ﴾ [سورة النساء: 120]، وما جرى هذا المجرى. (104)

فالقراءة المتواترة جاءت بصيغة المبني للمفعول وجاءت القراءة الشاذة بصيغة المبني للفاعل لتبيين المقصود به وإن لم يجر ذكره كما رأيت.

ومما سبق يتبين لنا أن القراءة الشاذة جاءت على الأصل في الكلام وهو البناء للفاعل بينما جاءت القراءة المتواترة بصيغة المبني للمفعول وهذا مما يؤكد على أن التبادل

(101) ينظر: محمد عبد الخالق عضية، دراسات لأسلوب القرآن الكريم، 1:593، القسم الثالث.

(102) السمين الحلبي، الدر المصون، 3:56-57.

(103) ينظر: العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 1:306.

(104) ابن جني، المحتسب، 1:251.

بين بناء الفعل للفاعل وبنائه للمفعول لا يأتي دون قصد وإنما يؤتى به لغرض معين، وأتھما يتواردان على الأسلوب العربي الواحد فيأتي تارة مبنياً للفاعل وتارة أخرى للمفعول لغرض من الأغراض كما تقدم.

الموضع الثاني

"كان من نبي" من قوله تعالى: ﴿وَكَاذِبِينَ مِّنْ نَّبِيِّ قَتَلَ مَعَهُ رِيبِيُونَ كَثِيرٌ﴾ [سورة آل عمران: 146].

قرأ ابن محيصرن بغير ياء بعد الهمزة بوزن كَعْنُ (105) ، ويقف عليها بالنون. (106)

توثيق القراءة:

نسبت هذه القراءة بفتح الهمزة لابن محيصرن في القراءات الشاذة لابن خالويه (107) ، والإتحاف (108) ، وبكسرھا له في الكامل للھذلي (109) ، والجامع لأحكام القرآن (110) ، والبحر المحيظ (111) ، والدر المصون (112) ، وإيضاح الرموز. (113)

الدراسة التحليلية:

شدت هذه القراءة لعدم تواترها ومخالفتها رسم المصحف، وهي تدخل في المستوى الصوتي من المستويات اللغوية حيث تمثل لغة من اللغات الواردة في هذا الحرف، فهي من "كائن" حذف ألفه، ووزنھا كَفٍ، العين واللام محذوفتان.

(105) لم يضبط صاحب المفردة حركة الهمز في هذه الكلمة فاحتملت الفتح والكسر.

(106) الأهوازي، مفردة ابن محيصرن، 220.

(107) ابن خالويه، القراءات الشاذة، 44.

(108) البنا الديمياطي، إتخاف فضلاء البشر، 229.

(109) الھذلي، الكامل في القراءات، 7:765 في رواية علي بن الحسن عنه، وزاد جنيدا عن حميد وابن مقسم.

(110) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 4:228.

(111) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيظ، 3:368، فيما حكاه عنه الداني.

(112) السمين الحلبي، الدر المصون، 3:422، فيما حكاه عنه الداني أيضا.

(113) القباقي، إيضاح الرموز، 328.

وحكى السمين الحلبي أن الداني نقلها عن ابن محيصن، وذكر فيها وجهين: أحدهما: أنه حذف الياءين دفعة واحدة لامتزاج الكلمتين بالتركيب، والثاني: أنه حذف إحدى الياءين ثم حذف الأخرى لالتقائها ساكنة مع التنوين، ووزنه على هذا "كَفٍ" لحذف العين واللام منه. (114)

وقال ابن جني في أصلها: "وأما كاءٍ فوزنه كَعْفٍ وأصله كَيِّا ومثاله كَعْلَف، فحذفت الياء الثانية وهي لام الفعل كما حذفت الثانية من ميت فبقى كَيءٌ ووزنه كَعْف، وقلب الياء ألفا لا يخرجها أن تكون كما كانت عينا". (115)

ومن ثم يتضح لنا أن هذه القراءة الشاذة جاءت على لغة من اللغات التي وردت في هذا الحرف القرآني ودلت عليها. كما يتأكد لدينا أن بين القراءة الشاذة والقراءة المتواترة هنا تعاضد في تمثيل اللهجات العربية والحفاظ عليها .

الموضع الثالث

"أمنة" من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ [سورة آل عمران:154].

قرأ ابن محيصن بإسكان الميم بوزن فَعْلَةٌ حيث كان. (116)

توثيق القراءة:

نسبت هذه القراءة لابن محيصن في القراءات الشاذة لابن خالويه ، (117)

(114) السمين الحلبي، الدر المصون، 3:424.

(115) ابن جني، المحتسب، 1:271.

(116) الأهوازي، مفردة ابن محيصن، 220.

(117) ابن خالويه، شواذ القراءات، 345.

القراءات الفرشية الشاذة في مفردة ابن محيصرن المكي للإمام الأهواري

(118) والمحسب ، والمحمر الوجيز ،⁽¹¹⁹⁾ والجامع لأحكام القرآن ،⁽¹²⁰⁾ والبحر المحيط ،⁽¹²¹⁾
وإيضاح الرموز ،⁽¹²²⁾ والإتحاف .⁽¹²³⁾

الدراسة التحليلية:

هذه القراءة اختل فيها ركن التواتر فصارت شاذة وإن وافقت الرسم والعربية، وهي أيضا داخلية في المستوى الصوتي من المستويات اللغوية حيث تمثل لغة من اللغات الواردة في هذا الحرف، إذ ورد فيه فتح الميم وإسكانها، وهما بمعنى الأمن، وفتح الميم أفصح.⁽¹²⁴⁾
قال ابن جني: "روينا عن قطرب أنه قال: الأمنة: الأمن، والأمنة: بفتح الميم أشبه بمعاينة الأمن⁽¹²⁵⁾ ، ونظير ذلك قولهم: الحَبَط والحَبَج والرَّمَث، كل ذلك في أدواء الإبل، فلما أسكنوا العين جاءوا بالهاء فقالوا: مَغِل مَعْلَةٌ وَحَقِل حَقْلَةٌ".⁽¹²⁶⁾

وبناء على ما سبق يتبين أن الأصل في هذا الحرف فتح الميم، وهو الذي جاءت عليه القراءة المتواترة، وخففت الميم بالإسكان وهو الذي جاءت عليه القراءة الشاذة.

الموضع الرابع

"ولا تَبَدَّلُوا" من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَبَدَّلُوا الْحَبِيثَ بِالطَّيِّبِ﴾ [سورة النساء: 2].
مع ملاحظة أن التشديد لا يكون إلا في حالة الوصل فقط ، وأما إذا ابتدئ بالكلمة فلا تشدد التاء ، ونظير ذلك في المتواتر تاءات البري .

(118) ابن جني، المحسب، 1:273، وزاد روايتها عن يحيى وإبراهيم النخعي.

(119) ابن عطية، المحمر الوجيز، 1:527، وزاد النخعي.

(120) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 4:241.

(121) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 3:389.

(122) القباقي، إيضاح الرموز، 330.

(123) البنا الهمياطي، إتحاف فضلاء البشر، 230.

(124) ابن عطية، المحمر الوجيز، 1:527.

(125) لعل المراد: توالي الأمن واتصاله وعدم توقفه أو انقطاعه .

(126) ابن جني، المحسب، 1:273.

(127)

قرأ ابن محيصن بتشديد التاء، وعنه إسقاط إحدى التاءين مع التخفيف.

توثيق القراءة:

(128)

نسبت قراءة تشديد التاء لابن محيصن في إعراب القرآن للنحاس ، والقراءات
الشاذة لابن خالويه ، وزاد المسير ، والبحر المحيط ، ونُسبت الروايتان له في
إيضاح الرموز ، والإتحاف. (129) (130) (131)

الدراسة التحليلية:

كلتا القراءتين شذت لعدم التواتر ومخالفة الرسم وإن وافقت العربية، والقراءتان
ترجعان إلى الجانب الصوتي.

أما قراءة حذف إحدى التاءين فهي للتخفيف، وقد ذكر جل العلماء أن المحذوف
هو التاء الثانية. (134)

وأما قراءة تشديد التاء فإنه أدغم التاء في التاء وجمع بين ساكنين، وذلك جائز؛
لأن الساكن الأول حرف مد ولين ، قال ابن أبي مريم في مثله: "أسكن الأولى منهما
وأدغم في الثانية، وإنما أمكن هذا الإدغام؛ لأن قبل الكلمة ألف لا، فيحسن الإدغام
(135)

(127) الأهوازي، مفردة ابن محيصن، 223.

(128) النحاس، إعراب القرآن، 433/1.

(129) ابن خالويه، شواذ القراءات، 47.

(130) عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، تحقيق عبد الرزاق المهدي (بيروت: دار
الكتب العلمية ط الأولى 1414 - 1994)، 2:5.

(131) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 3:501.

(132) القباقبي، إيضاح الرموز، 338.

(133) البنا الدمياطي، إتخاف فضلاء البشر، 236.

(134) ينظر: العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 1:364.

(135) النحاس، إعراب القرآن، 1:199؛ وينظر: العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 1:364.

لكونه بعد الألف، فإن الألف لما فيها من المد تجري مجرى المتحرك، ولو كان مكان الألف ساكن غير الألف لم يحسن".⁽¹³⁶⁾

وتعد ظاهرة الإدغام والفك صورة من صور تأثر الأصوات المتجاورة بعضها ببعض، بل قد عدَّ التأثر الكامن فيها أقصى درجات التأثر والمماثلة الصوتية، حيث إن الصوت الأول يفني في الصوت الثاني.⁽¹³⁷⁾

والأصل في ذلك أن يأتي الحرفان دون إدغام، وهو ما يسمى بالفك، إلا أن الإدغام ظاهرة لغوية واردة في كلام العرب وجارية على ألسنتها، قال أبو عمرو بن العلاء: "الإدغام كلام العرب الذي يجري على ألسنتهم ولا يحسنون غيره، وهو في الكتاب العزيز لا يحصى كثرة"⁽¹³⁸⁾، وقد عزی الإدغام إلى القبائل التي كانت تسكن وسط شبه الجزيرة وشرقيها، ومعظمها قبائل بادية تميل إلى التخفيف والسرعة في الكلام كتميم وأسد وبكر بن وائل⁽¹³⁹⁾ وكعب ونمير.

وما سبق يتضح أن قراءة الإدغام قد جاءت على لغة فصيحة من لغات العرب متمثلة في ظاهرة لغوية من الظواهر التي ترجع إلى الجانب الأدائي في المستوى الصوتي من المستويات اللغوية، وهي ظاهرة الإدغام المقابلة لظاهرة الفك التي جاءت عليها القراءة المتواترة كما رأيت.

الموضع الخامس

"ذرية ضُعفا" من قوله تعالى: ﴿وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَفًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾ [سورة النساء: 9].

(136) نصر بن علي بن محمد الشيرازي (ابن أبي مرزم)، الموضح في وجوه القراءات وعملها، تحقيق عمر حمدان الكبيسي (جدة: الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، 1414هـ/1993م)، 1:345.

(137) ينظر: إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، 187.

(138) ينظر: ابن الجزري، النشر في القراءات العشر، 1:216.

(139) عبد الغفار هلال، اللهجات العربية نشأة وتطورًا، 370-371.

قرأ ابن محيصر "ضُعفا" بضم العين والضاد. (140)

توثيق القراءة:

نسبت هذه القراءة لابن محيصر في الكامل للبهزلي (141) ، والمحمر الوجيز (142) ، وشواذ
القراءات للكرماني (143) ، والبحر المحيط (144) ، والدر المصون (145) ، وإيضاح الرموز (146) ،
والإتحاف. (147)

الدراسة التحليلية:

شدت هذه القراءة لفقدائها ركن التواتر وإن وافقت الرسم والعربية، وهي أيضا داخلية
في المستوى الصوتي من المستويات اللغوية حيث تمثل لغة من اللغات الواردة في هذا
الحرف، إذ ورد فيه عدة لغات منها هذه اللغة و"ضِعَافًا" التي تمثلها القراءة المتواترة.
فالقراءة المتواترة جمع ضعيف كظريف وظراف (148) وكذا القراءة الشاذة، لكن القياس
جمعه على فَعَال (149) ، قال السمين: "قراءة ضمّ الضاد وفتح العين والمد، جمع مقيس في
فَعِيل صفةً نحو: ظريف وظُرفاء وكرِيم وكُرُماء". (150)

(140) الأهوازي، مفردة ابن محيصر المكي، 223.

(141) الهذلي، الكامل في القراءات، 7:766، في رواية نصر بن علي عنه.

(142) ابن عطية، المحرر الوجيز، 2:13.

(143) الكرماني، شواذ القراءات، 130.

(144) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 3:530.

(145) السمين الحلبي، الدر المصون، 3:593.

(146) القباقي، إيضاح الرموز، 339.

(147) البنا الديمياطي، إتحاف فضلاء البشر، 237، بخلف عنه.

(148) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 3:529.

(149) السابق، 3:530.

(150) السمين الحلبي، الدر المصون، 3:593.

هذا وإن كانت القراءة المتواترة على القياس فقد جاءت القراءة الشاذة أيضا ممثلة لغة من لغات العرب في هذه اللفظة، فكلتا القراءتين جاءت على لغة من لغات العرب، حكاهما جماعة من العلماء وسجلتها القراءات المتواترة والشاذة، ولها دور بارز في الحفاظ على اللهجات العربية.

الموضع السادس

"وآتيتم احداهن" من قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا﴾ [سورة النساء: 20].
قرأ ابن محيصةن "وآتيتم احداهن" بالوصل.⁽¹⁵¹⁾

توثيق القراءة:

نسبت هذه القراءة لابن محيصةن في القراءات الشاذة لابن خالويه⁽¹⁵²⁾، والمحتسب⁽¹⁵³⁾، والحرر الوجيز⁽¹⁵⁴⁾، وشواذ القراءات للكرماني⁽¹⁵⁵⁾، والجامع لأحكام القرآن⁽¹⁵⁶⁾، والبحر المحيط⁽¹⁵⁷⁾، والدر المصون⁽¹⁵⁸⁾، وإيضاح الرموز⁽¹⁵⁹⁾، والإتحاف⁽¹⁶⁰⁾.

(151) الأهوازي، مفردة ابن محيصةن المكّي، 224.

(152) ابن خالويه، شواذ القراءات، 48.

(153) ابن جني، المحتسب، 1:285.

(154) ابن عطية، الحرر الوجيز، 2:29.

(155) الكرماني، شواذ القراءات، 132.

(156) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 5:101.

(157) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 3:572.

(158) السمين الحلبي، الدر المصون، 3:633.

(159) القباقي، إيضاح الرموز، 342.

(160) البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر، 239.

الدراسة التحليلية:

فقدت هذه القراءة ركن التواتر فصارت شاذة وإن وافقت الرسم والعربية، وهي كسابقتها تدخل في المستوى الصوتي من المستويات اللغوية، وحذف همزة الوصل هنا لغة على جهة التخفيف⁽¹⁶¹⁾ ، قال السمين: "وقرأ ابن محيصن: (آيتيم احدهن) بوصل ألف (إحدى) كما قرئ (إنها لأحدى الكبير) حذف الهمز تخفيفاً"⁽¹⁶²⁾.

وقال ابن جني في مثله: "أصله قراءة الجماعة إلا أنه حذف الهمزة البتة، ومن ذلك قراءة ابن كثير (إنها لأحدى الكبير)⁽¹⁶³⁾ ، فهذا في الحذف كقوله: (فلثم عليه)⁽¹⁶⁴⁾ ، إلا أن بينهما فرقا وذلك أن قوله: (لأحدى الكبير) إنما فيه حذف الهمزة لا غير، وقوله: (فلثم عليه) أصله "فلا إثم" فلما حذف الهمزة تخفيفا التقت الألف مع ثاء إثم وهي ساكنة فحذفت الألف من "لا" لالتقاء الساكنين فصار (فلثم عليه) وقد جاء من حذف الهمزة نحو هذا أشياء كثيرة، منه قوله: إن لم أقاتل فالبسوني برقعا⁽¹⁶⁵⁾ ، أراد فالبسوني، ثم حذف الهمزة".

(161) ابن عطية، المحرر الوجيز، 2:29؛ وينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 5:101.

(162) السمين الحلبي، الدر المصون، 3:633.

(163) سورة المدثر: 35؛ وينظر: ابن خالويه، شواذ القراءات، 242 وغيره.

قلت: وهذه القراءة شاذة وإن وردت عن الإمام ابن كثير .

(164) سورة البقرة: 203.

(165) عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 3:153)

والبيت من الرجز ، أنشده أبو علي الفارسي ، والشاهد فيه : وصل همزة القطع للضرورة . ينظر : المحتسب 209/1 ، وضرائر الشعر 100 .

القراءات الفرشية الشاذة في مفردة ابن محيصرن المكى للإمام الأهوازى

وعليه القراءة: (أرَيْتَكَ هذا الذى كرمت على) (166) يريد: أرأيتك". (167)

ومن ثم يتبين أن الأصل إثبات الهمزة وهى قراءة الجماعة فجاءت القراءة الشاذة بحذف الهمزة للتخفيف مما يؤكد على أهمية القراءات الشاذة ودورها فى حفظ اللغات خاصة وأن حذف الهمزة هنا جاء له نظائر كثيرة فى اللغة العربية وشواهد من القراءات المتواترة.

(166) سورة الإسراء: 62؛ والذى قرأ بحذف الهمزة هو الكسائى، وقرأ نافع وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية، وأبدلها الأزرق ألفاً مع المد المشبع وصلًا، وقرأ الباقر بتحقيقها. ينظر: القباقي، *إيضاح الرموز*، 149؛ والبنا الدمياطى، *الإتحاف*، 359.
(167) ابن جنى، *المحتسب*، 1:209، بتصرف.

المبحث الثالث

القراءات الفرشبية الشاذة في سورة المائدة من أول السورة إلى آخر

الجزء السادس دراسة تحليلية

الموضع الأول

"فمن أطرَّ" من قوله تعالى: ﴿فَمَنْ أَضْطَرَّ فِي مَخْصَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِهِ﴾ [سورة المائدة:3].
قرأ ابن محيصن برفع النون وإدغام الضاد. (168)

توثيق القراءة:

(169) نسبت قراءة إدغام الضاد لابن محيصن في القراءات الشاذة لابن خالويه ،
(170) والمحتسب ، وشواذ القراءات للكرماني ، والتقريب والبيان والبحر
(173) المحيط ، وإيضاح الرموز ، والإتحاف. (174) (175)

الدراسة التحليلية:

قراءة رفع النون متواترة قرأ بها نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف
العاشر (176) ، وأما إدغام الضاد في الطاء فقراءة شاذة فقدت ركن التواتر وإن وافقت

(168) الأهوازي، مفردة ابن محيصن المكي، 227.

(169) ابن خالويه، شواذ القراءات، 27.

(170) ابن جني، المحتسب، 1:191.

(171) الكرماني، شواذ القراءات، 81.

(172) الصفراوي، التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن، 1:45.

(173) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 4:176.

(174) القباقي، إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، 107، 357.

(175) البنا الدمياطي، إتخاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، 37، 192.

(176) وكسر الطاء أبو جعفر وضمها غيره ، وقرأ الباؤون بكسر النون وضم الطاء ينظر: البنا الدمياطي،
الإتحاف، 198.

الرسم واللغة، وهي أيضاً تندرج تحت الجانب الصوتي، ممثلة ظاهرة الإدغام المقابلة لظاهرة الفك في القراءة المتواترة.

ومع أن إدغام الضاد في الطاء لغة واردة عن العرب إلا أن بعض اللغويين لم يرتضوا هذا الإدغام ووصفوه بأنه لغة مرذولة، قال أبو جعفر النحاس معقبا على هذه القراءة: "وذا لا يجوز؛ لأن في الضاد تفشياً فلا تدغم في شيء".⁽¹⁷⁷⁾

وعن هذه اللغة يقول ابن جني: "هذه لغة مرذولة، أعني: إدغام الضاد في الطاء وذلك لما فيها من الامتداد والفُشُو، فإنها من الحروف الخمسة التي يدغم فيها ما يجاورها، ولا تدغم هي فيما يجاورها وهي الشين والضاد والراء والفاء والميم، ويجمعها في اللفظ قولهم: ضُمَّ شَفْرٌ".⁽¹⁷⁸⁾

كذلك ذكر الزمخشري أنها لغة مرذولة فقال معقبا على هذه القراءة المذكورة: "وهي لغة مرذولة؛ لأن الضاد من الحروف الخمسة التي يدغم فيها ما يجاورها ولا تدغم هي فيما يجاورها، وهي حروف "ضم شفر".⁽¹⁷⁹⁾

وذهب صاحب المصباح المنير أيضاً أن الضاد لا تدغم في الطاء؛ لأن الضاد أقوى منها، والحرف لا يدغم في أضعف منه، وما ورد شاذ لا يقاس عليه.⁽¹⁸⁰⁾

لكن هذا لا يعني إجماع النحاة على عدم جواز هذا الإدغام، فقد ذكر سيبويه هذا الإدغام ورواه عن بعض العرب، قال: وقد قال بعضهم: مُطَجَّعٌ حيث كانت مطبقة ولم تكن في السمع كالضاد، وقُرِّبت منها وصارت في كلمة واحدة، فلما اجتمعت هذه

(177) النحاس، إعراب القرآن، 1:77.

(178) ابن جني، المحتسب، 1:191-192.

(179) محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ/1995م)، 1:185.

(180) ينظر: الفيومي، المصباح المنير، مادة (ض ج ع).

الأشياء وكان وقوعها معها في الكلمة الواحدة أكثر من وقوعها معها في الانفصال،
(181)
اعتقدوا ذلك وأدغموها.

وعقب أبو حيان على كلامه قائلاً: "فظاهر كلام سيبويه أنها ليست لغة مرذولة، ألا ترى إلى نقله عن بعض العرب مطّجع، وإلى تعليقه وكون الضاد قلبت إلى الطاء وأدغمت ولم يفعل ذلك بالصاد وإبداء الفرق بينهما، وهذا كله من كلام سيبويه يدل على الجواز (182) ، ثم ذكر أنه تعرض لإدغام هذه الحروف فيما يجاورها، وذكر الخلاف فيها لئلا يتوهم من قول الزمخشري لا تدغم فيما يجاورها أنه لا يجوز ذلك بإجماع من النحويين، فأوردت هذا الخلاف فيها تنبيهاً على أن ذلك ليس بإجماع إذ إطلاقه يدل على المنع (183)
البتة .

ومن ثم يتضح لنا أن قراءة إدغام الضاد في الطاء تمثل ظاهرة لغوية واردة في كلام العرب مقصوداً بها التخفيف، وأن رد بعض النحاة لها أو طعنهم فيها ليس معناه عدم جوازها فقد حكاها سيبويه وغيره، وأوردتها القراءات الشاذة، ولها من العلة الصوتية والأدلة اللغوية ما يسوغها ويقررها.

الموضع الثاني

"يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ" من قوله تعالى: ﴿يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾
[سورة المائدة: 13].

(184)
قرأ ابن محيصن "يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ" بألف.

(181) سيبويه، الكتاب، 4:470.

(182) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 1:617، بتصرف يسير.

(183) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 1:618.

(184) الأهوازي، مفردة ابن محيصن المكي، 227.

توثيق القراءة:

نسبت هذه القراءة لابن محيصة في التقريب والبيان⁽¹⁸⁵⁾، وللسلمي والنخعي في الكشف والبيان⁽¹⁸⁶⁾، والبحر المحيط⁽¹⁸⁷⁾، وللنخعي والجحدري في شواذ القراءات للكرماني⁽¹⁸⁸⁾.

الدراسة التحليلية:

هذه قراءة شاذة فقدت ركن التواتر وإن وافقت الرسم والعربية، وهي من القراءات التي تدخل ضمن المستوى الصرفي لاختلاف الصيغة الصرفية بينها وبين القراءة المتواترة. والكلام بألف مثل السلام، وهو عبارة عن الجمل المفيدة، وبغير ألف جمع كلمة، وهي اللفظة المفردة.

والفرق بين الكلام والكلم: أن الكلام: هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها سواء كان مركبا من كلمتين أو أكثر مثل قام زيد، وقد قام زيد، والكلم: هو اللفظ المركب من ثلاث كلمات أو أكثر مفيدا كان أو غير مفيد نحو قد قام زيد، وإن قام زيد.

فالكلام لا ينطبق إلا على المفيد، وأما الكلم فإنه ينطبق على المفيد وعلى غير المفيد.

وقد جاءت هذه الجملة (يُحْرِفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ) بيانا لقسوة قلوب اليهود، فلا قسوة أشد من الافتراء على الله تعالى وتغيير وحيه، والمعنى: يغيرون ما شق عليهم من

(185) الصفراوي، التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن، 346، 358

(186) النعيلي، الكشف والبيان عن تفسير القرآن، 11:236

(187) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 4:205

(188) الكرماني، شواذ القراءات، 152.

(189) العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 1:432.

(190) ينظر تفصيل ذلك في: ابن عقيل، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، 14:1-15.

أحكامها كآية الرجم بدلها لرؤسائهم بالتحميم وهو تسويد الوجه بالفحم، قال معناه ابن عباس وغيره، وقالوا التحريف بالتأويل لا بتغيير الألفاظ، ولا قدرة لهم على تغييرها ولا يمكن، ألا تراهم وضعوا أيديهم على آية الرجم؟ وقال مقاتل: أزالوها وكتبوا مكانها صفة أخرى فغيروا المعنى والألفاظ والصحيح أن تغيير الكلم عن مواضعه هو تحريف اللفظ والمعنى، ومن اطلع على التوراة علم ذلك حقيقة.⁽¹⁹¹⁾

ومما سبق يتبين لنا أن المعنى يصدق على القليل والكثير من الكلام والكلم وهو مفاد كلتا القراءتين المتواترة والشاذة، وأن بين القراءتين تعاضد وتكامل في تحقيق المعنى المراد من الآية القرآنية.

الموضع الثالث

"بُهِ اللَّهُ" من قوله تعالى: ﴿يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ﴾ [سورة المائدة: 16].⁽¹⁹²⁾
قرأ ابن محيصن برفع الهاء.

توثيق القراءة:

نسبت هذه القراءة لابن محيصن في التقريب والبيان⁽¹⁹³⁾، والإتحاف⁽¹⁹⁴⁾، ولعبيد بن عمير⁽¹⁹⁵⁾ والزهري وسلام وحميد ومسلم بن جندب في البحر المحيط⁽¹⁹⁶⁾، ولعبيد بن عمير ومسلم بن جندب والزهري في الدر المصون.

(191) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 4:205، بتصرف؛ وينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير (تونس: الدار التونسية للنشر)، 6:143.

(192) الأهوازي، مفردة ابن محيصن المكي، 227.

(193) الصفراوي، التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن، 358.

(194) البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، 251.

(195) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 4:209.

(196) السمين الحلبي، الدر المصون، 4:229.

الدراسة التحليلية:

شدت هذه القراءة لعدم تحقق التواتر فيها وإن وافقت الرسم والعربية، وهي من القراءات التي تمثل الجانب الصوتي، وقد وقع التبادل فيها بين الكسر والضم في هاء الضمير في "به". ومن المقرر في اللغة العربية أن الأصل في حركة هاء الضمير الضم، ودليل ذلك أنها إذا كانت مفردة تحركت بالضم نحو هُوَ وهُما، يقول ابن جني: "أصل حركة هذه الهاء الضم، وإنما تكسر إذا وقعت قبلها كسرة أو ياء ساكنة، كقولك: مررت به، ونزلت عليه، وقد يجوز الضم مع الكسرة والياء".⁽¹⁹⁷⁾

هذا، وإن كان القياس أن تحرك بالكسر لانكسار ما قبلها كما في القراءة المتواترة، إلا أن ابن محيصة هنا أجراها على الأصل من التحريك بالضم، وهذا الموضع من المواضع التي جاءت القراءة الشاذة فيها على الأصل، وذلك إن دل فإنما يدل على القراءات الشاذة لها دور بارز في إثراء الجوانب اللغوية والمحافظة عليها، إذ هي وثيقة الصلة بالدرس اللغوي، ثم إنهما منبع ثرى ومصدر من أهم المصادر في التعرف على لهجات العرب القديمة ولها حججها القوية من البيان والفصاحة.

فقراءة الضم هنا هي الأصل في حركة هاء الضمير، سجلتها القراءات الشاذة، ولها دورها البارز وأثرها الإيجابي في الحفاظ على اللهجات العربية.

الموضع الرابع

"أَنْ يُقْتَلُوا" من قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا

أَوْ يُصَلَّبُوا﴾ [سورة المائدة: 33].

(198)

قرأ ابن محيصة "أَنْ يُقْتَلُوا" بإسكان القاف وتخفيف التاء.

(197) ابن جني، المحاسب، 1:420.

(198) الأزهري، مفردة ابن محيصة المكي، 228.

توثيق القراءة:

نسبت هذه القراءة لابن محيصة في القراءات الشاذة لابن خالويه (199) ، والمحرر (200) وشواذ القراءات للكرماني (201) ، والبحر المحيط (202) ، والدر المصون (203) والوجيز (204) ، وشواذ القراءات للكرماني (201) ، والبحر المحيط (202) ، والدر المصون (203) .

الدراسة التحليلية:

هذه قراءة شاذة؛ لأنها فقدت ركن التواتر وإن وافقت الرسم والعربية، وهي تندرج تحت الجانب الصرفي حيث وقع التبادل فيها بين صيغتي فُعِلَ مخففاً وفُعِلَ مثقلاً.

ولما كان الجرد الثلاثي كثير الورد في اللغة العربية فقد توارد عليه التثقيب والتخفيف وعلّة ذلك غالباً هي إفادة الحدث في المخفف، وإفادة التكتثير والمبالغة في المشدد. (204)

جاء في الكتاب: "تقول: كسرتها وقطعتها، فإذا أردت كثرة العمل قلت: كسّرتها وقطّعتها ومزّقتها، ومما يدل على ذلك قولهم: علطت البعير وإبل معلطة وبعير معلوط وجرحته وجرحتهم، وجرحته: أكثرت الجراحات في جسده... واعلم أن التخفيف في هذا جائز كله عربي، إلا أن فعلت إدخالها ههنا لتبيين الكثير". (205)

والناظر في هذه القراءة يرى أنها جاءت على الأصل كسابقتها، إذ الأصل في هذا الفعل هو التخفيف. (206)

هذا، وإن كان التخفيف يدل على مجرد الفعل والتثقيب يدل على المبالغة والتكتثير،

(199) ابن خالويه، شواذ القراءات، 60، وزاد مجاهد.

(200) ابن عطية، المحرر الوجيز، 2:185، وزاد الحسن ومجاهد.

(201) الكرماني، شواذ القراءات، 154.

(202) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 4:241، وزاد الحسن ومجاهد.

(203) السمين الحلبي، الدر المصون، 4:251، وزاد الحسن.

(204) ينظر: عضيمة، المعنى في تصريف الأفعال، 117.

(205) سيبويه، الكتاب، 4:64.

(206) ينظر: العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 1:438.

إلا أن قراءة الترخففى قد تدل أيضاً على التكرثر كما فى قراءة التشرىء؛ لأن المصدر منها وهو القتل اسم جنس، وفى اسم الجنس من الاتساع والعموم مالا يخفى، وقد ذكر ابن جنى أن فعلت بالتخففى قد يكون فىه معنى التكرثر، وذلك لدلالة الفعل على مصدره، والمصدر اسم الجنس، وحسبك بالجنس سعة وعموماً⁽²⁰⁷⁾.

ومما سبق يتضح أن القراءتين تدلان على معنى واحد، وإن قلنا بأن قراءة التشرىء أبلغ لدلالاتها على معنى التكرثر والمبالغة، فإن قراءة الترخففى قد جاءت على الأصل ووردت بما القراءات الشاذة ولم تخل من معنى التكرثر المستفاد من دلالة الجمع عليه، أو كما قال ابن جنى وغيره لأن مصدرها القتل وهو اسم جنس، وفى اسم الجنس ما فىه من الاتساع والعموم.

الموضع الخامس

"خيانة منهم" من قوله تعالى: ﴿وَلَا نُزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ﴾ [سورة المائدة: 13].

قرأ ابن محيصرن "خيانة منهم" بألف بعد الياء. ⁽²⁰⁸⁾ أى بكسر الخاء وبياء وبعدها ألف وحذف الهمزة .

توثيق القراءة:

نسبت هذه القراءة لابن محيصرن فى القراءات الشاذة لابن خالويه ⁽²⁰⁹⁾ ، والكامل

(207) ابن جنى، المحتسب، 1:163.

(208) الأهوازى، مفردة ابن محيصرن المكى، 228.

(209) ابن خالويه، شواذ القراءات، 58.

(210) للهدلي ، ولالأعمش في المحرر الوجيز ، والبحر المحيط ، والدر المصون (213) ، وإيضاح الرموز ، والإتحاف. (214) (215)

الدراسة التحليلية:

شدت هذه القراءة لفقدائها التواتر ومخالفتها رسم المصحف وإن وافقت العربية، وتندرج هذه القراء في المستوى الصربي من المستويات اللغوية، لحدوث التبادل فيها بين المصدر واسم الفاعل المشتق منه على أن "خائن" اسم فاعل والهاء للمبالغة كراوية (216) ، وقيل هما مصدران بمعنى واحد. (217)

فالقراءة الشاذة أريد بها اسم الفاعل، والقراءة المتواترة أريد بها المصدر أو المرة من الفعل.

والمعنى على كلتا القراءتين أن الله تعالى أخبر نبيه عليه السلام أنه لا يزال في مؤتلف الزمان يطلع على خائنةٍ منهمٌ وغائلة وأمور فاسدة، واختلف الناس في معنى خائنةٍ هنا فقالت فرقة: خائنةٍ مصدر كالعاقبة، فالمعنى على خيانة. وقال آخرون: معناه على فرقة خائنة فهي اسم فاعل صفة المؤنث، وقال آخرون: المعنى على خائن فزيدت الهاء للمبالغة (218) كعلامة ونسابة.

(210) الهدلي، الكامل في القراءات، 7:768، في رواية وهب عنه، وزاد الأعمش في رواية جرير والقورسي عن أبي جعفر والزعفراني.

(211) ابن عطية، المحرر الوجيز، 2:170.

(212) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 4:206.

(213) السمين الحلبي، الدر المصون، 4:225.

(214) القباقي، إيضاح الرموز، 358.

(215) البنا الدمياطي، الإتحاف، 251.

(216) ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 4:206.

(217) ينظر: العكبري، إعراب القراءات الشواذ، 1:433.

(218) ابن عطية، المحرر الوجيز، 2:169، بتصرف يسير.

ولعلنا بذلك رأينا كيف تتوارد القراءات الشاذة والمتواترة على المعاني القرآنية، فالخيانة في القراءة الشاذة مصدر، وأصلها عدم الوفاء بالعهد، وقيل: إظهار خلاف الباطن، والخائنة في القراءة المتواترة: اسم فاعل صفة لمخدوف، أي فرقة خائنة، وقيل هي مصدر على وزن فاعلة كالعاقبة والطاغية.

فالقراءة الشاذة هنا جاءت على لغة واردة عن العرب، حكاه أبو البقاء وغيره، وسجلتها القراءات الشاذة، ولها دور بارز في تعدد المعاني في القراءات القرآنية كما رأيت.

الموضع السادس

"ومهمنا عليه" من قوله تعالى: ﴿مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ﴾ [سورة المائدة: 48].

قرأ ابن محيصة "ومهمنا عليه" بنصب الميم الثانية. (220)

توثيق القراءة:

نسبت هذه القراءة لابن محيصة في القراءات الشاذة لابن خالويه (221)، والمحرج (222)، والجامع لأحكام القرآن (223)، والبحر المحيط (224)، والدر المصون (225)، وإيضاح الرموز (226)، والإتحاف. (227)

(219) ينظر: ابن عاشور، التحرير والتنوير، 6:145

(220) الأهوازي، مفردة ابن محيصة المكي، 228.

(221) ابن خالويه، شواذ القراءات، 60، وزاد مجاهد.

(222) ابن عطية، المحرر الوجيز، 2:200، وزاد مجاهد.

(223) القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 6:210، وزاد مجاهد.

(224) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 4:282، وزاد مجاهد.

(225) السمين الحلبي، الدر المصون، 4:290، وزاد مجاهد.

(226) القباقبي، إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، 361.

(227) البنا الدمياطي، إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر، 254.

الدراسة التحليلية:

هذه قراءة شاذة؛ فلقد هاء ركن التواتر وإن وافقت الرسم والعربية، وهي تمثل الجانب الصرّي حيث وقع التغير فيها بين اسم الفاعل في قراءة الجمهور واسم المفعول في القراءة الشاذة.

ولفظ مهيمن: من هيمن الرجل على الشيء إذا حفظه وحاطه وصار قائما عليه (228)
أميّنا.

وفي المعنى على هذه القراءة الشاذة يقول أبو حيان: "ومهيّمنا بفتح الميم الثانية جعله اسم مفعول، أي مؤمّن عليه، أي حفظ من التبديل والتغيير، والفاعل المحذوف هو الله أو الحافظ في كل بلد، لو حذف منه حرف أو حركة أو سكون لتنبه له وأنكر ذلك". (229)

ونقل هذا المعنى السمين الحلبي وغيره. (230)

(231)

وقيل: المعنى أن المؤمّن عليه هو محمد ﷺ، قاله مجاهد.

وأما المعنى على القراءة المتواترة، فهو أن القرآن أمين على ما قبله من الكتب، فما أخبر أهل الكتاب عن كتابهم فإن كان في القرآن فصّدّقوا وإلا فكذبوا، وقيل: المعنى شاهدها عليه أو قاضيا أو دالّا، وقيل: مصدقا على ما أخبر من الكتب، وقيل: رقبيا على سائر الكتب؛ لأنه يشهد لها بالصحة والبيان. (232)

قال أبو حيان: ولفظة المهيمن أخص من هذه الألفاظ؛ لأن المهيمن على الشيء هو المعنى بأمره الشاهد على حقائقه الحافظ لحامله فلا يدخل فيه ما ليس منه، والقرآن

(228) ابن عطية، المحرر الوجيز، 2:200.

(229) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 4:282.

(230) ينظر: السمين الحلبي، الدر المنصون، 4:289.

(231) ابن عطية، المحرر الوجيز، 2:200؛ والقرطبي، الجامع لأحكام القرآن، 6:210؛ وأبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 4:282.

(232) ينظر: أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 4:282.

جعله الله مهيمنا على الكتب يشهد بما فيها من الحقائق وعلى ما نسبه المحرفون إليها، فيصح الحقائق ويبطل التحريف. (233)

ومما سبق يتأكد لنا دور القراءة الشاذة وتعاضدها مع القراءة المتواترة في إفادة المعاني القرآنية، وأن المعنى صحيح قصد إليه القرآن الكريم في كلتا القراءتين، فالقرآن الكريم على القراءة الشاذة مهيمن عليه محفوظ من التبديل والتغيير والتحريف سواء قلنا بأن الفاعل المحذوف هو الله تعالى أو الحافظ للقرآن، وعلى القراءة المتواترة مهيمن على ما قبله من الكتب مصدق لها شاهد على ما فيها من الحقائق، وعلى ذلك فإن التغاير بين اسم الفاعل في القراءة المتواترة واسم المفعول في القراءة الشاذة لم يأت بدون فائدة وإنما له أثر عظيم ودور كبير في إفادة المعاني القرآنية.

الموضع السابع

"والصابئين" من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِئُونَ
وَالنَّصْرِيُّ﴾ [سورة المائدة: 69].
قرأ ابن محيصة "والصابئين" بالياء على النصب. (234)

توثيق القراءة:

(236) نسبت هذه القراءة لابن محيصة في إيضاح الرموز (235)، والإتحاف (236)، ولعثمان بن عفان وعائشة وأبي بن كعب وسعيد بن جبير والمحدري في المحرر الوجيز (237)، والبحر

(233) المرجع نفسه.

(234) الأهوازي، مفردة ابن محيصة المكي، 229.

(235) القباقبي، إيضاح الرموز، 364.

(236) البنا الدمياطي، الإتحاف، 255.

(237) ابن عطية، المحرر الوجيز، 2:219.

المحيط⁽²³⁸⁾ ، والدر المصون⁽²³⁹⁾ ، ولعثمان وابن مسعود وأبي وعائشة وسعيد بن جبير⁽²⁴⁰⁾ والجاحدري في شواذ القراءات للكرماني.

الدراسة التحليلية:

شدت هذه القراءة، لفقدها ركن التواتر ومخالفتها رسم المصحف وإن جاز وجهها في العربية، وهي من القراءات التي تمثل المستوى النحوي من المستويات اللغوية حيث يرجع التبادل بينها وبين القراءة المتواترة إلى الوجه الإعرابي المرتبط بالمعنى على كلتا القراءتين.

وبالنظر في تلك القراءة الشاذة نجد أن وجهها في العربية أبين وأوضح من وجه القراءة المتواترة كما ذكر المفسرون وعلماء اللغة.

قال ابن جني: "الخطب في هذا أيسر من الصابئون بالرفع؛ لأن النصب على ظاهره، وإنما الرفع يحتاج أن يقال: إنه مقدم في اللفظ مؤخر في المعنى على ما يقال في هذا، حتى كأنه قال: لا خوف عليهم ولا هم يحزنون والصابئون كذلك".⁽²⁴¹⁾

وفي وضوح وجهها وبيانه أيضا قال ابن عطية: وهذه قراءة بينة الإعراب⁽²⁴²⁾ ، وقال⁽²⁴³⁾ السمين: وهذه القراءة واضحة التخريج عطفًا على لفظ اسم إن.

فوجه القراءة الشاذة هنا لا يحتاج إلى تقدير وهو أن "الصابئين" منصوب عطفًا على اسم "إن"، وهو جلي.

(238) أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط، 4:325.

(239) السمين الحلبي، الدر المصون، 4:362.

(240) الكرماني، شواذ القراءات، 158.

(241) ابن جني، المحتسب، 1:325.

(242) ابن عطية، المحرر الوجيز، 2:219.

(243) السمين الحلبي، الدر المصون، 4:362.

القراءات الفرشية الشاذة في مفردة ابن محيصرن المكى للإمام الأهواري

وأما وجه القراءة المتواترة فيحتاج إلى تقدير، وهو أنه من المقدم الذي معناه التأخير وهو المراد به، كأنه قال: إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والصابئون والنصارى كذلك، كما ذكر ابن عطية (244) وغيره ، وهذا على أن "الصابئون" رفع على الابتداء، وخبره محذوف والنية به التأخير عما في حيز "إن" من اسمها وخبرها. (245)

وقد أورد النحاة واللغويون والمفسرون عدة أوجه أخرى للقراءة المتواترة ليس هذا محل بيانها فارجع إليها إن شئت. (246)

أقول: ولعل فيما ذكر من توجيه وإعراب لكلتا القراءتين المتواترة والشاذة في هذا الموضوع يؤكد ويقرر أن القراءة الشاذة قد تأتي على الوجه الأشهر والأبين في اللغة العربية بينما تأتي القراء المشهورة المتواترة على غيره، وهذا من أكد الأدلة وأوثقها على قوة القراءات الشاذة في اللغة وأثرها في تعدد المعاني في القرآن الكريم.

الخاتمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، ونحمد الله أن أتم علينا نعمته وأكرمنا وأعاننا ويسر لنا الانتهاء من هذا البحث، وما هي أهم النتائج التي توصلت إليها من خلاله:

1- حوى هذا البحث (19) تسعة عشر موضعا للقراءات الشاذة تمت معالجتها، تضمن المستوى الصوتي منها (8) ثمانية مواضع ، والمستوى الصرفي (4) أربعة مواضع ،

(244) ابن عطية، المحرر الوجيز، 2:219؛ وينظر: السمين الحلبي، الدر المصون، 4:354.

(245) السمين الحلبي، الدر المصون، 4:354.

(246) ينظر: الزمخشري، الكشاف، 1:660-662؛ وأبو حيان الأندلسي، البحر المحيظ، 4:325؛ والسمين

الحلبي، الدر المصون، 4:353-362.

والمستوى النحوي (2) موضعين ، وجمعت (5) خمسة مواضع منها بين المستويين الصربي والنحوي ، وكان عدد المواضع التي شذت لمخالفتها التواتر فقط (15) خمسة عشر موضعا ، والمواضع التي شذت لمخالفتها التواتر والرسم (4) أربعة مواضع .

2- كشف البحث عن مكانة الإمام الأهواري العلمية وجهوده في القراءات المتواترة والشاذة .

3- العلاقة الوثيقة بين القراءات المتواترة والقراءات الشاذة في إفادة الظواهر اللغوية والأحكام الشرعية وإثراء المعاني القرآنية.

4- أن القراءات الشاذة قد تأتي على الأصل اللغوي أو الوجه الأفصح والأشهر في اللغة بينما تأتي القراءة المتواترة على الوجه الفصيح أو المشهور .

5- لا يسوغ القدح في القراءات الشاذة بسبب شذوذها وعدم تواترها مادام لها وجه سائغ في العربية ولما لها من فوائد جلييلة في الأحكام الشرعية والتفسيرية وغيرها .

6- عناية علماء اللغة والتفسير بالقراءات الشاذة توجيهها وتفسيرها ودرسا وتحليلا .

7- قوة الوجوه اللغوية للقراءة الشاذة وتضمنها العديد من الظواهر اللغوية التي يحتاج

بها .

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

فهرس المصادر والمراجع

القرآن الكريم، برواية حفص عن عاصم .

أنيس، إبراهيم. الأصوات اللغوية . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، 1990م .

الأهواري، الحسن بن علي . مفردة ابن محيصةن المكى . تحقيق عمر يوسف عبد الغنى

حمدان . ط1 . عمان: دار ابن كثير، 1428هـ/2007م .

القراءات الفرشية الشاذة في مفردة ابن محيصة المكي للإمام الأهوازي

البركاوي، عبد الفتاح عبد العليم. *مدخل إلى علم اللغة الحديث*. ط3. القاهرة: مكتبة الجريسي، 1422هـ/2002م.

البنّا الدمياطي، أحمد بن محمد. *إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ/1998م.

الثعلبي، أحمد بن محمد. *الكشف والبيان عن تفسير القرآن*. تحقيق أبي محمد ابن عاشور. بيروت: دار إحياء التراث العربي، 2002م.

ابن الجزري، محمد بن محمد. *النشر في القراءات العشر*. ط3. بيروت: دار الكتب العلمية، 1427هـ/2006م.

ابن الجزري، محمد بن محمد. *غاية النهاية في طبقات القراء*. نشر ج. برجستراسر. القاهرة: مكتبة ابن تيمية.

ابن جني، عثمان. *الخصائص*. تحقيق محمد علي النجار. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

ابن جني، عثمان. *المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها*. تحقيق محمد عبد القادر عطا. ط2. بيروت: دار الكتب العلمية، 2010م.

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي. *زاد المسير في علم التفسير*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1414هـ/1994م.

أبو حيان الأندلسي، محمد بن يوسف. *البحر المحيط في التفسير*. بيروت: دار الفكر، 2000م.

ابن خالويه، الحسين بن أحمد. *شواذ القراءات*. تحقيق شمران العجلي. بيروت: مؤسسة البلاغ، 1422هـ/2001م.

الخطيب، عبد اللطيف. *معجم القراءات*. ط1. دمشق: دار سعد الدين، 1422هـ/2002م.

- الذهبي، محمد بن أحمد. *معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار*. تحقيق طيار آلتي قولاً، ج. ط1. إسطنبول: منشورات مركز البحوث الإسلامية.
- الزحمشري، محمود بن عمر. *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ/1995م.
- ابن زنجلة، عبد الرحمن بن محمد (أبو زرعة). *حجّة القراءات*. تحقيق سعيد الأفغاني. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1982م.
- سبط الخياط، عبد الله بن علي بن أحمد. *المبهبج في القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن*. تحقيق عبد العزيز بن إبراهيم السير. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1405هـ.
- أبو السعود، محمد بن محمد العمادي. *إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم*. ط1. بيروت: دار الكتب العلمية، 1419هـ/1999م.
- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. *الدر المصون في علوم الكتاب المكنون*. تحقيق أحمد محمد الخراط. دمشق: دار القلم.
- سيبويه، عمرو بن عثمان. *الكتاب*. تحقيق عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الجيل.
- سيد أحمد، أحمد عبد المرضي. *دراسات لغوية في توجيه القراءات القرآنية*. كتاب دراسي لطلاب كلية القرآن الكريم، جامعة الأزهر، 2011م.
- الصفراوي، عبد الرحمن. *التقريب والبيان في معرفة شواذ القرآن من أول الكتاب إلى نهاية سورة النمل*. تحقيق أحسن سخاء بن محمد أشرف الدين. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، 1410هـ/1990م.
- عاشور، محمد الطاهر. *التحرير والتنوير*. تونس: الدار التونسية للنشر.

العدوى، حمى سلطان. القراءات الشاذة: دراسة صوتية ودلالية. ط1. طنطا: دار الصحابة للتراث، 1427هـ/2006م.

عضيمة، محمد عبد الخالق. المعنى فى تصريف الأفعال. القاهرة: مكتبة الخانجى، 1999م.

عضيمة، محمد عبد الخالق. دراسات لأسلوب القرآن الكرىم. القاهرة: دار الحديث. ابن عطية، عبد الحق بن غالب الأندلسى. المحرر الوجىز فى تفسير الكتاب العزىز. تحقيق عبد السلام عبد الشافى محمد. ط1. بىروت: دار الكتب العلمىة، 1422هـ.

ابن عقىل، عبد الله بن عبد الرحمن. شرح ابن عقىل على ألفىة ابن مالك. تحقيق محمد محىى الدين عبد الحمىد. القاهرة: مكتبة دار التراث، 1400هـ/1980م. العكبىرى، أبو البقاء. إعراب القراءات الشواذ. تحقيق محمد السىد أحمد فرىد عزوز. ط1. بىروت: عالم الكتب، 1417هـ/1996م.

العكبىرى، أبو البقاء. إعراب القرآن. تحقيق زهىر زاهد. ط1. بىروت: عالم الكتب، 1405هـ/1985م.

العكبىرى، أبو البقاء. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات فى جمىع القرآن. ط1. بىروت: دار الكتب العلمىة، 1399هـ/1969م.

الفىومى، أحمد بن محمد. المصباح المنىز. بىروت: دار الفكر. القباقى، شمس الدين. إىضاح الرموز ومفتاح الكنوز فى القراءات الأربع عشرة. تحقيق أحمد خالد شكرى. ط1. عمان: دار عمار، 1424هـ/2003م.

القرطى، محمد بن أحمد. الجامع لأحكام القرآن. تحقيق أحمد البردونى وإبراهىم أطفىش. ط2. القاهرة: دار الكتب المصرىة، 1384هـ/1964م.

- القيسي، مكّي بن أبي طالب. *الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها*. تحقيق محيي الدين رمضان. ط2. بيروت: مؤسسة الرسالة، 1981م.
- الكرماني، محمد بن أبي نصر. *شواذ القراءات*. تحقيق شمران العجلي. بيروت: مؤسسة البلاغ، 1422هـ/2001م.
- محمود، عبد الله ربيع. *أنواع توجيه القراءات*. مذكرة دراسية لطلاب الدراسات العليا، جامعة الأزهر، 2003م.
- المنصوري، عبد الله عثمان. *فوائد القراءات الشاذة*. حولية الكلية العليا للقرآن الكريم، 1427هـ/2006م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم. *لسان العرب*. القاهرة: دار المعارف.
- النحاس، أحمد بن محمد. *إعراب القرآن*. تحقيق زهير زاهد. ط1. بيروت: عالم الكتب، 1405هـ/1985م.
- الهدلي، أبو القاسم. *الكامل في القراءات*. تحقيق أبي إبراهيم عمرو بن عبد الله. ط1. حلوان: دار سما للكتاب، 1435هـ/2014م.
- هلال، عبد الغفار. *اللهجات العربية نشأة وتطوراً*. ط2. مطبعة الجبلاوي، 1410هـ/1990م.

References

- Al-Qur'ān al-Karīm, riwāyat Ḥaḥṣ 'an 'Āṣim.
- Abū al-Su'ūd, Muḥammad ibn Muḥammad al-'Imādī. *Irshād al-'Aql al-Salīm ilā Mazāyā al-Kitāb al-Karīm*. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1419/1999.
- Abū Ḥayyān al-Andalusī, Muḥammad bin Yūsuf. *Al-Baḥr al-Muḥīt fī al-Taḥṣīr*. Beirut: Dār al-Fikr, 2000.
- Al-'Adawī, Ḥamdī Sulṭān. *Al-Qirā'āt al-Shādhah: Dirāsah Ṣawṭiyyah wa-Dalāliyyah*. 1st ed. Ṭantā: Dār al-Ṣaḥābah lil-Turāth, 1427/2006.

- Al-Ahwāzī, al-Ḥasan ibn ‘Alī. *Mufradat Ibn Muḥayṣin al-Makkī*. Edited by ‘Umar Yūsuf ‘Abd al-Ghanī Ḥamdān. 1st ed. Amman: Dār Ibn Kathīr, 1428/2007.
- Al-Bannā al-Dimyāṭī, Aḥmad ibn Muḥammad. *Ittiḥāf Fuḍalā’ al-Bashar bi-al-Qirā’āt al-Arba’ ‘Ashar*. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1419/1998.
- Al-Barkāwī, ‘Abd al-Fattāḥ ‘Abd al-‘Alīm. *Madkhal ilā ‘Ilm al-Lughah al-Ḥadīth*. 3rd ed. Cairo: Maktabat al-Jarīsī, 1422/2002.
- Al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Ma‘rifat al-Qurrā’ al-Kibār ‘alā al-Ṭabaqāt wa-al-‘Aṣār*. Edited by Ṭayyār Ālī Qūlāj. 1st ed. Istanbul: Markaz al-Buḥūth al-Islāmiyyah.
- Al-Fayyūmī, Aḥmad ibn Muḥammad. *Al-Miṣbāḥ al-Munīr*. Beirut: Dār al-Fikr.
- Al-Hudhalī, Abū al-Qāsim. *Al-Kāmil fī al-Qirā’āt*. Edited by Abū Ibrāhīm ‘Amr ibn ‘Abd Allāh. 1st ed. Ḥulwān: Dār Samā lil-Kitāb, 1435/2014.
- Al-Karmānī, Muḥammad ibn Abī Naṣr. *Shawādh al-Qirā’āt*. Edited by Shumrān al-‘Ajlī. Beirut: Mu’assasat al-Balāgh, 1422/2001.
- Al-Khaṭīb, ‘Abd al-Laṭīf. *Mu‘jam al-Qirā’āt*. 1st ed. Damascus: Dār Sa’d al-Dīn, 1422/2002.
- Al-Mansūrī, ‘Abd Allāh ‘Uthmān. *Fawā’id al-Qirā’āt al-Shādhah*. Ḥawliyyat al-Kulliyyah al-‘Ulyā lil-Qur’ān al-Karīm, 1427/2006.
- Al-Qabāqibī, Shams al-Dīn. *Īdāḥ al-Rumūz wa-Miftāḥ al-Kunūz fī al-Qirā’āt al-Arba’ ‘Ashar*. Edited by Aḥmad Khālīd Shukrī. 1st ed. Amman: Dār ‘Ammār, 1424/2003.
- Al-Qaysī, Makkī bin Abī Ṭālib. *Al-Kashf ‘an Wujūh al-Qirā’āt al-Sab‘ wa-‘Ilalīhā wa-Ḥujajihā*. Edited by Muḥyī al-Dīn Ramaḍān. 2nd ed. Beirut: Mu’assasat al-Risālah, 1981.
- Al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad. *Al-Jāmi‘ li-Aḥkām al-Qur’ān*. Edited by Aḥmad al-Bardūnī and Ibrāhīm Aṭfīsh. 2nd ed. Cairo: Dār al-Kutub al-Miṣriyyah, 1384/1964.

- Al-Ṣafrāwī, ‘Abd al-Raḥmān. *Al-Taqrīb wa-al-Bayān fī Ma‘rifat Shawādh al-Qur‘ān min Awwal al-Kitāb ilā Nihāyat Sūrat al-Naml*. Edited by Aḥsan Sakhā’ ibn Muḥammad Ashraf al-Dīn. MA thesis, al-Jāmi‘ah al-Islāmiyyah, 1410/1990.
- Al-Samīn al-Ḥalabī, Aḥmad ibn Yūsuf. *Al-Durr al-Maṣūn fī ‘Ulūm al-Kitāb al-Maknūn*. Edited by Aḥmad Muḥammad al-Kharrāṭ. Damascus: Dār al-Qalam.
- Al-Tha‘labī, Aḥmad bin Muḥammad. *Al-Kashf wa-al-Bayān ‘an Tafṣīr al-Qur‘ān*. Edited by Abū Muḥammad bin ‘Ashūr. Beirut: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 2002.
- Al-‘Ukbarī, Abū al-Baqā’. *Imlā’ Mā Mann Bihi al-Raḥmān min Wujūh al-I‘rāb wa-al-Qirā’āt fī Jamī‘ al-Qur‘ān*. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1399/1969.
- Al-‘Ukbarī, Abū al-Baqā’. *I‘rāb al-Qirā’āt al-Shawādh*. Edited by Muḥammad al-Sayyid Aḥmad Farīd ‘Azzūz. 1st ed. Beirut: ‘Ālam al-Kutub, 1417/1996.
- Al-‘Ukbarī, Abū al-Baqā’. *I‘rāb al-Qur‘ān*. Edited by Zuhayr Zāhid. 1st ed. Beirut: ‘Ālam al-Kutub, 1405/1985.
- Anīs, Ibrāhīm. *Al-Aṣwāt al-Lughawiyyah*. Cairo: Maktabat al-Anjlū al-Miṣriyyah, 1990.
- Hilāl, ‘Abd al-Ghaffār. *Al-Lahajāt al-‘Arabiyyah Nash‘atan wa-Taṭawwuran*. 2nd ed. Maṭba‘at al-Jaballāwī, 1410/1990.
- Ibn al-Jawzī, ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī. *Zād al-Masīr fī ‘Ilm al-Tafṣīr*. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1414/1994.
- Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad. *Al-Nashr fī al-Qirā’āt al-‘Ashr*. 3rd ed. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1427/2006.
- Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad. *Ghāyat al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurrā’*. Edited by G. Bergsträsser. Cairo: Maktabat Ibn Taymiyyah.
- Ibn ‘Aqīl, ‘Abd Allāh ibn ‘Abd al-Raḥmān. *Sharḥ Ibn ‘Aqīl ‘alā Alfīyyat Ibn Mālīk*. Edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn

- ‘Abd al-Ḥamīd. Cairo: Maktabat Dār al-Turāth, 1400/1980.
- Ibn ‘Āshūr, Muḥammad al-Ṭāhir. *Al-Taḥrīr wa-al-Tanwīr*. Tunis: Al-Dār al-Tūnisīyyah lil-Nashr.
- Ibn ‘Aṭīyyah, ‘Abd al-Ḥaqq ibn Ghālīb. *Al-Muḥarrar al-Wajīz fī Tafṣīr al-Kitāb al-‘Azīz*. Edited by ‘Abd al-Salām ‘Abd al-Shāfi Muḥammad. 1st ed. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 1422.
- Ibn Jinnī, ‘Uthmān ibn Jinnī. *Al-Muḥtasib fī Tabyīn Wujūh Shawādh al-Qirā’āt wa-al-Īdāḥ ‘Anhā*. Edited by Muḥammad ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā. 2nd ed. Beirut: Dār al-Kutub al-‘Ilmiyyah, 2010.
- Ibn Jinnī, ‘Uthmān. *Al-Khaṣā’iṣ*. Edited by Muḥammad ‘Alī al-Najjār. Cairo: Al-Hay’ah al-Miṣriyyah al-‘Āmmah lil-Kitāb.
- Ibn Khālawayh, al-Ḥusayn ibn Aḥmad. *Shawādh al-Qirā’āt*. Edited by Shumrān al-‘Ajli. Beirut: Mu’assasat al-Balāgh, 1422/2001.
- Ibn Manzūr, Muḥammad ibn Mukarram. *Lisān al-‘Arab*. Cairo: Dār al-Ma‘ārif.
- Ibn Zanjalah, ‘Abd al-Raḥmān bin Muḥammad (Abū Zur‘ah). *Hujjat al-Qirā’āt*. Edited by Sa‘īd al-Afghānī. 2nd ed. Beirut: Mu’assasat al-Risālah, 1982.
- Maḥmūd, ‘Abd Allāh Rabī’. *Anwā’ Tawjīh al-Qirā’āt*. Course booklet for graduate students, Jāmi‘at al-Azhar, 2003.
- Sayyid Aḥmad, Aḥmad ‘Abd al-Marḍī. *Dirāsāt Lughawīyyah fī Tawjīh al-Qirā’āt al-Qur’āniyyah*. Course book, Kulliyat al-Qur’ān al-Karīm, Jāmi‘at al-Azhar, 2011.
- Sibawayh, ‘Amr ibn ‘Uthmān. *Al-Kitāb*. Edited by ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn. Beirut: Dār al-Jil.
- Sibt al-Khayyāt, ‘Abd Allāh bin ‘Alī bin Aḥmad. *Al-Mubḥij fī al-Qirā’āt al-Thamān wa-Qirā’at al-‘A’mash wa-Ibn Muḥayṣin*. Edited by ‘Abd al-‘Azīz bin Ibrāhīm al-Sabr. Riyadh: Jāmi‘at al-Imām Muḥammad bin Su‘ūd al-Islāmiyyah, 1405.

‘Uḍaymah, Muḥammad ‘Abd al-Khāliq. *Al-Mughnī fī Taṣrīf al-Af‘āl*. Cairo: Maktabat al-Khānjī, 1999.

‘Uḍaymah, Muḥammad ‘Abd al-Khāliq. *Dirāsāt li-Aslūb al-Qur’ān al-Karīm*. Cairo: Dār al-Ḥadīth.